



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم: .....

## العراق وحلف بغداد (1945-1959م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

تحت إشراف

- د. أحمد مسعود سيد علي

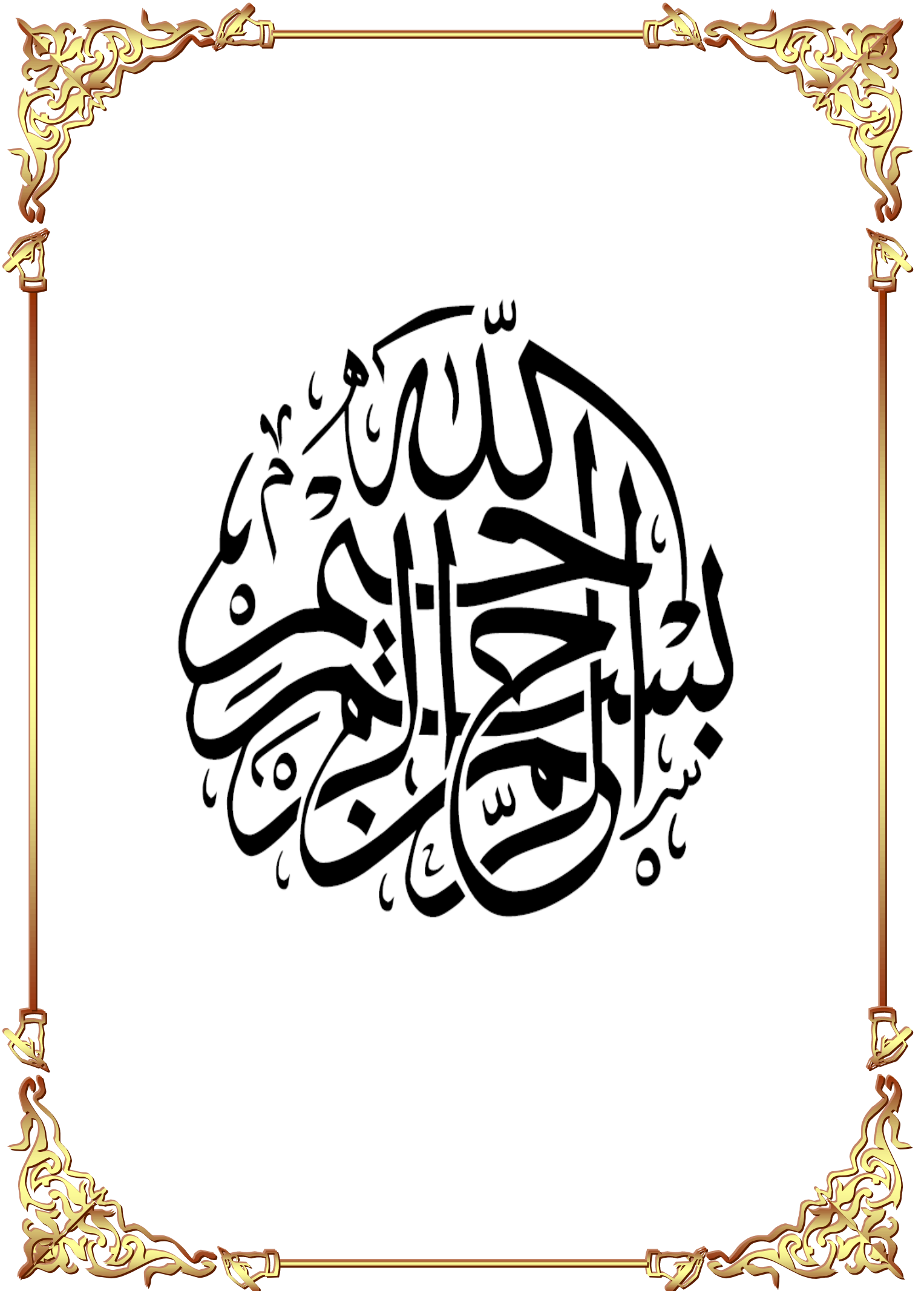
إعداد الطالبة:

- مريم سرايش

لجنة المناقشة		
الصفة	الجامعة	الأستاذ(ة)
رئيسا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	- د. مرزوق بته
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	- د. أحمد مسعود سيد علي
ممتحنا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	- د. عمر بوضربة

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّا كَسَبَ  
سَجَدَ لَهُ كَسْبًا وَمِنْهَا  
سُجُودٌ



# شكر و تقدير

إلى أول من وجب إليه شكري . . إلهي الذي لا يطيب الليل إلا بشكره، ولا يطيب النهار إلا بطاعته، ولا تطيب

اللحظات إلا بذكره، ولا تطيب الجنة إلا برويته . . فالحمد والشكر لله تعالى الذي فتح لنا الأبواب لإتمام هذا

العمل .

وعملاً بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" .

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الذي ساعدني في تذليل ما واجهته من صعوبات . . إلى الذي لم يدخل

علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً في إتمام هذا العمل . . الأستاذي المشرف "أحمد مسعود سيد

علي" . . فله مني ألف شكر وتقدير .

كما أتوجه بشكري إلى الذي زودني بالمادة العلمية وأفادني بنصائحه "حازم حمادي عزيز القرعة غوي" .

كما لا أنسى أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ "فراحتية فوزي" على مساعدته لي

كما أتقدم بشكري الخالص إلى طاقم مكتبة النجاح للخدمات الجامعية .

# إهداء

إلى من قال فيهما الله عز وجل: **وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَانِي صَغِيرًا** سورة الإسراء الآية



24

إلى نور عيني وإقلمي النايب إلى أعلى ما في الوجود أبي الحنون "المسعود" أدامه الله لنا ذخرا وفخرا وأطال الله في عمره.

إلى حبيبتى منبع الحنان الزهرة الزمان إلى أجمل ما في الوجود إلى التي دعواتها سر نجاحي إلى حبيبتى الغالية أمي "مسعودة" أدامها الله

لنا .

إلى من العطاء والقلب الكبير أخي عبد الناصر وزوجته وبناته نورها ن، وثام وشمعة قلبي كوثر.

إلى القلب الحنون أخي هشام وزوجته وأولاده جواد، إباد وعبد الباقي.

إلى القلب الراقي وأمل الزمان أخي بلال.

إلى من تسري في عروقها دمائي أخي الكبير "فطيمة" التي كانت سندا إلى في مشوارتي الدراسي وسارت معي على الدرب خطوة بخطوة،

وإلى زوجها عبد الغني.

إلى أختي التي لم تلدها أمي "وثام"، وإلى كل من ألتفتها.

إلى من عشت وأعيش معهم أروع الذكريات وأحلى الأيام صديقاتي وزميلاتي: فيروز، نسرين، شيماء، دنيا،

سمية، ابة، نادية، وإلى كل صديقاتي.

إلى زميلاتي وزملائي في الدراسة دفعة 2018-2019

وأقدم أسمي آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدم رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل طيلة السنوات الدراسية

إلى كل هؤلاء أهدي عملي هذا وأحتسب أجري وأجرهم على الله.

# قائمة المختصرات والرموز

الاختصار	الكلمة
ص	الصفحة
ج	جزء.
ط	طبعة.
د، ت	دون تاريخ.
د.ط	دون طبعة
ع	العدد
تر	ترجمة
مر	مراجعة
م	ميلادي
CENTA	حلف المعاهدة المركزية

# مقدمة

## مقدمة:

كان انهيار النظام الدولي الأوروبي نتيجة قيام الحرب العالمية الثانية وما أدت إليه تلك الحرب من نتائج منها التحولات و التغيرات الجذرية في صورة توزيع القوى على المستوى العالمي فقد خرجت الدول الأوروبية أقطاب النظام القديم و المتمثلة في دول المحور و الحلفاء منهكة اقتصاديا وعسكريا و سياسيا ومن ثم تراجع موقعها في سلم تدرج القوى الدولية بينما ظهر قطبان عالميان جديدان هما الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي و هكذا تحول النسق الدولي إلى صورته التي عرفت بالنظام الدولي ثنائي القطبية وتحول الصراع إلى ما يعرف بالحرب الباردة التي كانت في قمة عنفوانها حينما شملت أنحاء متعددة من العالم مما دفع بالدول الغربية و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية إلى مراجعة سياستها ووضع إستراتيجية عسكرية جديدة لمواجهة أي هجوم أو إعتداء قد يقوم به المعسكر الشيوعي في أي منطقة من العالم ، من هنا كان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تنشئ قواعد عسكرية جوية في الدول القريبة من الإتحاد السوفياتي بغرض حسب من أي هجوم طارئ قد يحصل من قبل الإتحاد السوفياتي أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تولى إهتماما كبيرا لمنطقة المشرق العربي خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ذلك لأن هذه الحرب قد بينت بشكل واضح الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لمنطقة المشرق العربي بشكل عام و العراق بشكل خاص الذي أصبح مسرحا للتنافس بين القوى الدولية و الإقليمية من أجل فرض النفوذ والسيطرة و الحصول على موطأ قدم فيه وذلك لديمومة الاستحواذ على ثرواته خاصة بعد اكتشاف النفط بشكل واسع على أراضيه وهناك مجموعة من الدوافع و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي وهم كالاتي :

- الرغبة في البحث في هذا الموضوع بهدف معرفة تطور الحركة الوطنية في العراق بعد الحرب العالمية الثانية

- الرغبة في التعرف على شخصية نوري السعيد ومالعه من أدوار سياسية بارزة  
- الرغبة في معرفة مدى أهمية حلف بغداد بالنسبة للدول الغربية و خطورته على الدول العربية

وهنا تتمحور الإشكالية الرئيسية لموضوعنا حول نشاط الساحة السياسية العراقية بعد الحرب العالمية خاصة بعد التغيير الذي طرأ بالمنطقة و معرفة مدى تأثير نوري السعيد في السياسة العراقية

وقد تدرج تحت هذا الإشكال المحوري أسئلة فرعية أهمها :

- ما هي أهم الأحزاب السياسية العراقية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ؟  
- ما طبيعة مشروع الهلال الخصيب؟

- كيف نشأ حلف بغداد ؟ وكيف كانت ردود الفعل عليه ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي السرد لسرد مختلف الأحداث والحقائق ووصفها وفقا لمتطلبات الدراسة

كما سمحت لنا المادة العلمية التي تحصلنا عليها إلى تقسيم موضوعنا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة متبوعة بجملة من الملاحق التي لها صلة بالموضوع

كان **الفصل التمهيدي** منها بعنوان الأوضاع العامة لمنطقة المشرق بعد الحرب العالمية الثانية والذي تكلمنا من خلاله عن أوضاع مصر و العراق و فلسطين

جاء **الفصل الأول** بعنوان الحركة الوطنية العراقية من سنة 1946-1958 مقسما إلى ثلاث مباحث تكلم أولها عن الأحزاب السياسية العراقية و الثاني عن التيارات

الإسلامية في حين عرج الأخير منها عن تنظيم حركة الضباط الأحرار

أما **الفصل الثاني** جاء بعنوان العراق بين طموحات نوري السعيد و حلف بغداد والذي قسم هو الآخر إلى أربعة مباحث كان أولها ترجمة لحياة نوري السعيد أما المبحث

الثاني فكان عن إشراف نوري السعيد على مشروع الهلال الخصيب والمبحث الثالث الذي عني بحلف بغداد سنة 1955م كما عرج المبحث الرابع عن ثورة تموز 1958م وأنهينا موضوعنا بخاتمة رصدنا فيها مجمل النتائج التي توصلنا إليها إضافة إلى مجموعة ملاحق توضيحية

واعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر و المراجع المتفاوتة في الأهمية والتي نذكر منها : هنري لورانس في مؤلفه "اللعبة الكبرى والمشرق العربي " الذي أفادني في الفصل التمهيدي لمعرفة أوضاع المشرق بعد الحرب العالمية ثانية خصوصا في القضية الفلسطينية بالإضافة إلى كتاب إسماعيل أحمد ياغي تطور الحركة الوطنية في العراق الذي أفادني في معرفة نشاط الأحزاب السياسية و عبد الرزاق الحسيني "تاريخ العراق السياسي الحديث " الذي أفادني في التعرف على المسيرة السياسية لنوري السعيد وكذلك كتاب الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط للمؤلف ممدوح محمود منصور الذي أفادني في نشأة حلف بغداد بالإضافة إلى عبد الوهاب الكيالي في موسوعته السياسية لمعرفة الشخصيات السياسية التي صادفتني في البحث.

و كأني بحث واجهتنا جملة من الصعوبات أهمها :

- قلة المصادر المتخصصة التي تخدم الموضوع في مكتبة التاريخ ووجود بعضها في مكتبة العلوم السياسية

- عدم تحدث الكثير من المراجع عن نشاط الحلف

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في طرح الموضوع و الإمام به و بمعظم جوانبه

# الفصل التمهيدي:

الأوضاع العامة لمنطقة المشرق العربي بعد

الحرب العالمية الثانية

1- العراق

2- مصر

3- فلسطين

4- الحرب العربية الإسرائيلية

1- العراق:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية<sup>1</sup>، حازت العراق عن طريق وزير الخارجية البريطاني أنتوني أيدين الذي مكن لعبد الإله المشاركة ضمن المجموعة العربية لإنشاء جامعة الدول العربية<sup>2</sup>، وبعد انتصار الحلفاء في الحرب رأت بريطانيا والوصي عبد الإله<sup>3</sup> أن تمنح بعض الحرية، وذلك بالإقامة الأحزاب السياسية والجمعيات، لكن هذه الأحزاب انصهرت أمام الحكم العراقي الذي سيطر عليه الوصي و نوري السعيد<sup>4</sup>.

انتقدت المعارضة هذه السياسة بشدة، خاصة بعد تطور نشاط الحركة الشيوعية<sup>5</sup> التي نظمت إضرابات سنة 1946م، و التي طالبت من خلالها بإطلاق الحريات السياسية حيث تعرض قادتها إلى القمع من طرف الحكومة العراقية<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup> - الحرب العالمية الثانية: ذلك الصراع المسلح الذي اندلع في مختلف بقاع العالم بين 1939-1945، حيث انقسم العالم إلى قسمين الأول تحت اسم الحلفاء والثاني المحور. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء 2، د-ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د-ت، ص 202.

<sup>2</sup> - رأفت غنيمي الشبخ: التاريخ المعاصر للأمم العربية الإسلامية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999م، ص 75.

<sup>3</sup> - عبد الإله بن علي الحسين بن علي الهاشمي : كان على يده زوال الهاشمية في العراق، نصب وصي على العرش عام 1939م، نشبت ثورة يوليو 1958م، في بغداد وكان من قتلها. أنظر: خير الدين الرزكلي: الأعلام، ج 3، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002، ص 233.

<sup>4</sup> - إسماعيل أحمد ياغي : تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ج3، ص ص 223-224.

<sup>5</sup> - الحركة الشيوعية : نشأت الحركة الشيوعية في العراق متأخرة قياسا بالحركات الشيوعية في الوطن العربي، حيث بدأت الحركة بظهور في 3مارس 1934م ببغداد. أنظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج2، مرجع سابق، ص 401.

<sup>6</sup> - هنري لورانس: اللعبة الكبرى و المشرق العربية والأطماع الدولية، تر:عبد الحكيم الأبرد، مر:رجب بودبوس، ط2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، د-ت، ص 48.

بالإضافة إلى ذلك قامت المعارضة بالتنديد لإعادة النظر في معاهدة 1930<sup>1</sup> وتغيير مضمونها الذي يهين كرامة الشعب و الحكومة والعراقية خاصة بعد انتشار موجة التحرر في منطقة المشرق العربي<sup>2</sup>.

وازدادت المعارضة للجيش العراقي خصوصا بعد دوره في حرب فلسطين ومساندته للجيش الأردني، وعلى إثر ذلك قامت الحكومة بحل الأحزاب وإغلاقها، فثار الشعب في انتفاضة عام 1951م ضد الحكومة وطالب بتعديل قانون الانتخاب وإصلاح أحوال الشعب العراقي<sup>3</sup>.

## 2- مصر:

مع نهاية الحرب العالمية الثانية، ولدت آمال كبيرة لدى الشعب المصري بجلاء الجيش البريطاني من المنطقة، وذلك طبقا للميثاق الذي وقعته الدول لإنشاء هيئة الأمم<sup>54</sup>. حيث رفضت بريطانيا التفاوض في هذا الشأن، وتبين من خلال ذلك للرأي العام العالمي نوايا الحكومة البريطانية، خاصة بعد عرض الحكومة المصرية

---

<sup>1</sup> - اتفاقية 1930: اتفاقية بين العراق وبريطانيا تضمنت قيام تحالف لمدة خمسة وعشرين سنة، من خلالها عملت بريطانيا على ترشيح العراق في عصبة الأمم، إضافة إلى التعاون في السياسة الخارجية، مع تعهد بريطانيا بالدفاع عن المنطقة مقابل امتيازات إنشاء قواعد عسكرية في المنطقة. أنظر محمد حسن العيدروس: دراسات في تاريخ المشرق العربي المعاصر، د-ط، القاهرة، مصر، 2000، ص-ص 146، 145.

<sup>2</sup> - محمود صالح المنسي: الشرق العربي المعاصر، د-ط، الهيئة العامة مكتبة الإسكندرية، مصر، 1990، ص 89.

<sup>3</sup> - إسماعيل أحمد ياغي : المرجع السابق، ص 225.

<sup>4</sup> - هيئة الأمم : منظمة دولية أقيمت بعد الحرب العالمية الثانية 1945م، لتحل محل عصبة الأمم مقرها نيويورك، تتنادي بالسلم والأمن الدوليين والتعاون بين الدول، يظم جهازها الإداري : مجلس الأمن الأمانة العامة، محكمة العدل الدولية، مجلس الوصاية. انظر : فريال علوان : القاموس الدولي العام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2006، ص 342.

<sup>5</sup> - رياض الصمد: تطور الأحداث الدولية في القرن 20، ط1، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1999م، ص 239.

القضية على المجلس الأمن<sup>1</sup> سنة 1949م، الذي لم ينصف مصر وذلك لخضوعه لنفوذ الدول الاستعمارية<sup>2</sup>.

ولقد لاحت في الأفق تباشير بوضع جديد تنذر بتغير الأوضاع السياسية، حيث اتسمت هذه الأخيرة في الفترة مابين 1945-1949م بحالة من الاضطراب السياسي لدرجة أن خمس وزارات تعاقبت على الحكم<sup>3</sup>.

شاركت مصر في مختلف لقاءات الجامعة العربية، حيث عبرت عن معارضتها لسياسة عبد الله<sup>4</sup> بشرقي الأردن الذي كان يشك بأنه أعد مشروع تقسيم لفلسطين مع الصهاينة<sup>5</sup> بالإضافة لنشاط حركة الإخوان المسلمين التي صعدت من دعواتها للجهاد بفلسطين والترويج لها في البلاد<sup>6</sup>، وشاركت مصر إلى جانب الدول العربية في حرب فلسطين عام 1948م، التي انتهت بخسارة الجيوش العربية، حيث شعر الجيش المصري بالمرارة<sup>7</sup>

---

<sup>1</sup> - مجلس الأمن : هو جهاز تنفيذي للأمم المتحدة، مسؤول عن صيانة الأمن والسلم الدوليين، يتألف من 15 عضو منهم 5 أعضاء دائمين هم: الولايات المتحدة الأمريكية، إنجلترا، فرنسا، روسيا، الصين، تتمتع بحق النقض او الفيتو على أي قرار يصدر من المجلس. أنظر : سعيد البشاوي وآخرون : تاريخ العالم الحديث و المعاصر، ط1، مركز المناهج، مكة، السعودية، 2004، ص 97.

<sup>2</sup> - إسماعيل احمد ياغي : مرجع سابق، ص 270.

<sup>3</sup> - محمد كاظم السبتي : الإخوان المسلمون في مصر 1928-1973، دراسة تاريخية، مجلة بابل للدراسات الإنسانية 2019، المجلد9، العدد1، ص 29

<sup>4</sup> - عبدالله بن الحسين: 1882-1951: أمير شرقي الأردن ثم المملكة الهاشمية، ولما كانت معركة فلسطين مع اليهود تخلى جيشه الذي كان يقوده ضابط بريطاني عن بلدي الرملة ولد لليهود، اغتيل عند باب المسجد الأقصى في القدس 1951 على يد شاب فلسطيني. أنظر : عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 3، مرجع سابق، ص 845.

<sup>5</sup> - هنري لورانس : مرجع سابق، ص 30.

<sup>6</sup> - محمد كاظم السبتي : مرجع سابق، ص 93.

<sup>7</sup> - شوقي جمل، عبدالله عبد الرزاق ابراهيم : تاريخ مصر المعاصرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، 1997، ص 61.

خاصة بعد فضيحة الأسلحة الفاسدة<sup>1</sup>، وبعد عودته إلى مصر أدرك الكثير من الضباط إن العدو الحقيقي يوجد في داخل البلاد، حيث قاموا بتقديم طلبات لإصلاح أحوال الجيش لكن الملك لم يستجب لمطالب ضباط الأحرار<sup>2</sup>، لذا قرروا القيام بثورة يوم 22 يوليو 1952م، دامت حتى استطاعت أن تجعل الملك يتنازل على العرش وأصبحت السلطة بيد مجلس الثورة بقيادة جمال عبد الناصر<sup>3</sup>.

### 3- فلسطين:

من أكبر انعكاسات الحرب العالمية الثانية هي الدعم الأمريكي لليهود، والمتمثل في نقل مركز ثقل الصهاينة من بريطانيا التي انهزمت في الحرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التي خرجت المستفيد الأول من الحرب في مختلف المجالات وتراجع الدول الأوروبية<sup>4</sup>، ففي عام 1944م قام الرئيس ترومان<sup>5</sup> بدعم اليهود في المنطقة وتشجيع الهجرة إلى فلسطين، حيث دعى عام 1945م إلى فتح أبواب فلسطين لقبول مائة ألف يهودي من مشردين في العالم<sup>6</sup>، مما دفع إلى تشكيل لجنة مزدوجة أنجلو-أمريكية، والتي استمرت تحقيقاتها من جانفي إلى أفريل 1946م<sup>7</sup>، حيث توصلت اللجنة إلى :

<sup>1</sup> - هنري لورانس :مرجع سابق، ص31.

<sup>2</sup> - شوقي جمل، عبد الله عبد الرزاق : مرجع سابق، ص308.

<sup>3</sup> - جمال عبد الناصر: 1918-1970م : بن حسين بن خليل ابن سلطان عبد الناصر، نائر عسكري حكم مصر 18سنة، تخرج من كلية الحرب 1938م، شارك في حرب فلسطين، وقاد عام 1952م رفقة زملائه الثورة البيضاء على ملك الفاروق، أنتخب رئيسا للجمهورية عام 1954م، أمم قناة السويس، توفي عام 1970م بعد أن توقف قلبه فجأة. انظر : خيرالدين الرزكلي : ج3، مرجع سابق، ص134.

<sup>4</sup> - عبد المالك خلف التميمي: الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي -المغرب العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، 1978م، ص91.

<sup>5</sup> - هاري ترومان: 1884-1972م: الرئيس 33 للولايات المتحدة الأمريكية، مؤيد فكرة هيئة الأمم المتحدة والقنبلة الذرية في اليابان صيف 1945م، صاحب مبدأ نسب إليه. انظر : عبد الوهاب الكيالي : ج7، مرجع سابق، ص25.

<sup>6</sup> - اسماعيل أحمد ياغي : مرجع سابق، ص 97.

<sup>7</sup> - هنري لورانس :مرجع سابق، ص 97.

-السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين دون أية قيود أو شروط.  
-إلغاء قوانين المفروضة عام 1940م، والتي تتضمن شروط شراء الأراضي العربية من طرف اليهود، كما توصلت إلى بقاء فلسطين تحت الوصاية<sup>1</sup>، وكرد على هذه القرارات، اجتمع رؤساء العرب بمصر في 28 مارس 1946م<sup>2</sup> حيث قرروا: معارضة قرار إقامة دولة يهودية في فلسطين وغلق باب الهجرة اليهودية إلى المنطقة وإعلان استقلال فلسطين وإنهاء الانتداب البريطاني<sup>3</sup>.  
بعدها عجزت إنجلترا في إيجاد حل للقضية اليهودية، وجهت المملكة المتحدة القضية إلى هيئة الأمم ودولت القضية في جدول أعمالها في 2 أبريل 1947م<sup>4</sup>، حيث فاز قرار التقسيم<sup>5</sup> وأعلن وزير خارجية بريطانيا أن بلاده سوف تنهي انتدابها وستسحب من فلسطين في ماي 1947م<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup>- الوصاية : هي عملية إشراف دولة أو جهاز على دولة أخرى حتى تبلغ رشدًا وتستكمل نموها وتصبح قادرة على تسيير شؤونها، وكان مجلس الوصاية من أهم أجهزة الولايات المتحدة الأمريكية عند إنشائها. انظر: إسماعيل عبد الفتاح الكافي: الموسوعة السياسية الميسرة للمصطلحات السياسية، د- ط، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، د- ت، ص 488.  
<sup>2</sup>- عبد الله محسن السلطان : البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، ط1، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، لبنان، 2000م، ص 81.

<sup>3</sup>- شوقي عطاء الله جمل : تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر، ط1، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، لبنان، 1990م، ص-ص، 14-15.

<sup>4</sup>- عبد الله محسن السلطان : مرجع سابق، ص 71.

<sup>5</sup>- قرار التقسيم 1947: صدر هذا القرار في 29 نوفمبر 1947 عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وهو قرار 181 يتضمن تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق أولى فلسطينية مساحتها 11 كلم والثانية يهودية مساحتها 15 كلم والثالثة وضعت تحت الوصاية الدولية أنظر محمد شينة: موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجليل للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص 426.

<sup>6</sup>- محمد علي القوزي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999م، ص 124.

قبل الصهاينة مشروع التقسيم حيث سارعو إلى إعلان قيام دولتهم، ورفضه الفلسطينيون والعرب<sup>1</sup>

#### 4- الحرب العربية الإسرائيلية:

قررت الجامعة العربية أن تتخذ فلسطين، حيث وضعت خطة عسكرية مشتركة للجيش العربية في فلسطين وأوكلت مهمة القيادة العامة إلى عبدالله ملك شرق الأردن الذي كان قائد اركان جيشه البريطاني غلوب<sup>2</sup>. وعلى الرغم من أن الجيوش العربية قد تدخلت عسكريا دون سابق إنذار، إلا أنها أحرزت بعض الانتصارات في الأسبوع الأول من الحرب، ولقد تدخل بعد ذلك مجلس الأمن وأوقف القتال وحرّم جلب الأسلحة<sup>3</sup>، إلا أن الصهاينة خرّقوا الهدنة وجلبوا الأسلحة من الكتلة الإشتراكية عن طريق تشيكوسلوفاكيا وقد كان من بينها 40 طائرة مقاتلة<sup>4</sup>، ولعل أن الخلافات السياسية وانقسام الخطط العسكرية بين العرب، بالإضافة للدعم الأمريكي للصهاينة هي من أبرز الأسباب الرئيسة لهزيمة العرب في فلسطين، حيث توقف القتال عام 1948م وأبرمت اتفاقيات هدنة بين الطرفين في 24 فيفري 1949م<sup>5</sup>.

#### وكان من نتائج حرب 1948م:

<sup>1</sup>-هنري لورانس: مرجع سابق، ص 105.

<sup>2</sup>-محمود صالح المنسي: مرجع سابق، ص 312.

<sup>3</sup>- اسماعيل احمد ياغي: مرجع سابق، ص 179.

<sup>4</sup>-نورهان الشيخ: موقف الإتحاد السوفياتي و روسيا من الوحدة العربية منذ الحرب العالمية حتى اليوم، ط1، مركز

الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003م، ص 99.

<sup>5</sup>- محمود صالح المنسي : مرجع سابق، ص 179.

- من أكبر نتائج الحرب 1948 هي إعلان الكيان الصهيوني كدولة معترف بها عالميا.
- تشريد حوالي 58 بالمئة من الشعب الفلسطيني من أراضيهم، ودمر الصهاينة 478 قرية، وارتكبوا 34 مجزرة أشهرها مذبحة دير ياسين في 9 أبريل 1948م.
- تفرد الكيان الصهيوني بالدول العربية دولة تلو الأخرى وتوقيع اتفاقيات الصلح بينها "بين لبنان والكيان الصهيوني 23 مارس 1949م، بين مصر واسرائيل 24 فيفري 1949م..."
- قبول إسرائيل عضوا في الأمم المتحدة<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - محمد صالح محسن: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و الاستشارات، د-ط، بيروت، 2012، ص64.

# الفصل الأول:

## الحركة الوطنية العراقية من 1946-1958

أولاً: الأحزاب السياسية

ثانياً: التيارات الإسلامية

ثالثاً: تنظيم حركة الضباط الأحرار

أولاً: نشاط الأحزاب السياسية :

بعد أن تم تعطيل الحياة السياسية في العراق من قبل الوزارة ، كانت الساحة السياسية خالية من الأحزاب السياسية ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سمح الوصي عبد الإله بتأليف الأحزاب، لذا تقدمت عدة جماعات للحصول على الموافقة لتشكيل أحزاب سياسية .

## 1- حزب الاستقلال :

يعود تاريخ تأسيس حزب الاستقلال العراقي إلى نادي المثلى 1935-1942م الذي كان يجمع العديد من القوميين الذين كانوا يعملون من اجل التخلص من الهيمنة البريطانية و الدعوة للوحدة العربية ، عقد الحزب أول مؤتمر تأسيسي له سنة 1946م بالغرض انتخاب المناصب الإدارية و تم اختيار محمد مهدي كبة<sup>1</sup> رئيسا للحزب<sup>2</sup>. ضم الحزب في عضويته عدد من الشباب المثقف ، بالإضافة إلى الكثير من العمال والفلاحين من أبناء الطبقة الوسطى<sup>3</sup>. وبدأت جريدة الحزب بصدور تحت اسم " لواء الاستقلال " سنة 1946م ، تم من خلالها نشر برامج الحزب وآرائه، واستمرت لغاية صدور مرسوم رقم 19 سنة 1954م الذي جاء بإيعاز من نوري السعيد والقاضي بإلغاء الأحزاب والجمعيات<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup>- محمد مهدي كبة : داعية قومي ، ولد في سمراء سنة 1900م ، بدأ حياته السياسية في مطلع العشرينيات عندما عمل رفقة زملائه ضد الاحتلال الإنجليزي ، وفي الثلاثينات أسس مع مجموعة قوميين نادي المثلى إلا أنه أغلق سنة 1941م بعد فشل حركة مايس ، وعاد الى الحياة الحزبية عام 1946م ، فأسس حزب الاستقلال .انظر : حميد المطبوعي موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، ج 1 ، وزارة الثقافة و الإعلام ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ، 1995م ، ص 196.

<sup>2</sup>- مهدي عبد الكريم ابو رغيف : الأحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوعي الإجتماعي ابان العهد الملكي 1921-1958م ، ط 2 ، 2013م ، ص-ص ، 258-259.

<sup>3</sup>-عادل غفوري خليل : أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946م-1958م ، ط 1 ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1948م ، ص 163.

<sup>4</sup>- عبد الجبار حسن الجبوري : الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958م ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1971م ، ص 168.

وفيما يتعلق بمواقف الحزب من القضايا العراقية والعربية، رفض الحزب معاهدة بورتسموث<sup>1</sup> 1948م، واعتبرها مؤامرة بريطانية لأشغال العراق عن القضية الفلسطينية لاسيما أنها جاءت متزامنة مع قرار التقسيم ودعا الشعب إلى معارضة هذه المعاهدة، وأكد في بيان له أن المعاهدة أشد وطأة من سابقتها المعاهدة العراقية البريطانية عام 1930م وأن العراق أمام كارثة وطنية وأكد الحزب حرصه على مصلحة العراق الوطنية وحفظ كيانه واستقلاله ونشرت صحف الحزب مقالات ضد المعاهدة ووقفت ضد ميثاق حلف بغداد عام 1955م وعارض الحزب أيضا سياسة الأحلاف الغربية ورفض المساعدات العسكرية الأمريكية والبريطانية ووقف الحزب مواقف حازمة اتجاه السياسة البريطانية في العراق<sup>2</sup>.

كما نادى الحزب بضرورة دعم الشعب الفلسطيني والعمل ضد التوجهات الصهيونية الرامية إلى إقامة الدولة اليهودية وأكد أن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وأن تبقى دولة عربية وهكذا فإن حزب الإستقلال كان له منهجه الوطني والعربي سواء إتجاه السياسة العراقية الداخلية أو اتجاه القضايا العربية<sup>3</sup>

شارك الحزب في الوزارة التي ألّفها محمد صدر<sup>4</sup> سنة 1948م بتعيين محمد كبة وزير للتموين، غير أن كبة استقال محتجا على التدخل في الانتخابات<sup>1</sup>، وفي 17 أوت

---

<sup>1</sup> - معاهدة بورتسموث 15 جانفي 1948: وسميت أيضا بمعاهدة جبر-بيفن، هي معاهدة بين بريطانيا والعراق تهدف إلى حماية المصالح النفطية البريطانية في العراق تم التوقيع عليها من قبل السيد صالح جبر رئيس وزراء العراق و مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا لم تختلف في بنودها عن مثيلاتها من معاهدات. انظر: جلال كاظم محسن الكناني وآخرون: تاريخ العراق المعاصر، جامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم التاريخ، ص ص 62-63.

<sup>2</sup> - مفيد الزبيدي: البعد العربي في الأحزاب السياسية العراقية، مجلة الدراسات الدولية، العدد 60، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 73.

<sup>3</sup> - عادل غفور رحيم خليل: مرجع سابق، ص 172.

<sup>4</sup> - محمد صدر: من رجال الدين والسياسة في العراق، كان في شبابه ثائرا مكافحا عن حرية البلاد، و دعي إلى تقلد رئاسة الوزارة سنة 1948م وتهدئة الأوضاع، توفي سنة 1956م. انظر: مير بصري: أعلام السياسة في العراق الحديث، ج 1، ط 1، دار الحكمة، لندن، 2005، ص-ص، 129-130.

1954م قرر نوري السعيد إجراء انتخابات للمجلس النيابي الذي قام بحله إلا أن الحزب قاطع هذه الانتخابات<sup>2</sup>، وفي 22 سبتمبر 1954م عمد نوري السعيد إلى تصفية كل شكل ممكن من أشكال الحياة الحزبية بعد إصداره المرسوم رقم 19 سنة 1954م وإتباعاً لذلك حل حزب الاستقلال<sup>3</sup>.

## 2- الحزب الوطني الديمقراطي:

تعود النواة الأساسية في تأسيس هذا الحزب إلى جماعة الأهالي التي تأسست ببغداد، وبعد إجازة الأحزاب السياسية من طرف الحكومة العراقية عام 1946م<sup>4</sup> على قدمت الهيئة المؤسسة بطلب الموافقة على تأسيس الحزب ورافقوا مع طلب منهاج الحزب<sup>5</sup>.

ووافقت وزارة الداخلية على تأسيس الحزب، وعلى إثر ذلك جرت انتخابات اللجنة الإدارية المركزية التي نتج عنها فوز كامل الجادرجي<sup>6</sup>

برئاسة الحزب<sup>7</sup>. سعى الحزب إلى إصلاح أوضاع العراق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث عمل على تبديل المعاهدة العراقية البريطانية 1930م، كما رفض معاهدة بورتسموث واحتج عليها واستخدم الحزب الوسائل الثقافية لإثارة الشعب على معارضة هذه المعاهدة بكل قوة وطالب بتنظيم العلاقات مع بريطانيا، كما رفض قرار

---

<sup>1</sup>- إسماعيل أحمد ياغي: تطور الحركة الوطنية في العراق 1947 - 1952، ط 1، مطبعة الرشاد، بغداد، 1979، ص 97.

<sup>3</sup>- جعفر عباس الحميدي: التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1958، بغداد، ط 1، 1980، ص 111.

<sup>4</sup>- فاضل حسين: تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي 1946-1958، مطبعة الشعب، بغداد، 1936، ص 15.

<sup>5</sup>- جعفر عباس الحميدي: مرجع سابق، ص 255.

<sup>6</sup>- كامل الجادرجي 1897-1968: ينتمي إلى أسرة بغدادية معروفة، شارك في تأسيس الحزب الوطني الديمقراطي ثم تولى رئاسته، توفي سنة 1968م. انظر: مير بصري: أعلام السياسة في العراق، ج 1، مرجع سابق، ص 273.

<sup>7</sup>- عبد الرزاق الحسيني: تاريخ الأحزاب السياسية العراقية 1918-1958، ط 1، دار الكتب، بيروت، 1978، ص 169.

التقسيم لفلسطين، وعارض الحزب المشاريع التي كانت تطرح بقصد إدخال العراق في التكتلات والأحلاف<sup>1</sup>.

ومن الأمور التي اهتم بها الحزب هي مسألة النفط، على أساس أن التحرر السياسي للبلاد لا يتم إلا عن طريق التحرر الاقتصادي، وفيما يتعلق بالعمال فقد وقف الحزب إلى جانبهم وطالب بحقوقهم<sup>2</sup>، وحل الحزب الوطني الديمقراطي على غرار الأحزاب الأخرى سنة 1954م<sup>3</sup>.

### 3- حزب الاتحاد الدستوري :

أسسه نوري السعيد في 24 نوفمبر 1949م وقد ضمت هيئته التأسيسية شخصيات سياسية متجانسة في التوجه السياسي الموالي للبريطانيين وغيرهم من الإقطاعيين وأصحاب المصالح الكبيرة اللذين اخذوا الموافقة من اجل الانتماء للحزب من البلاط الذي كان يسعى لإيجاد عناصر موالية له داخل الحزب لتحقيق أغراضه الخاصة<sup>4</sup>.

أن الحزب الاتحاد الدستوري لم يكن دوره جديد على الساحة العراقية كما لم يكن ابتعاد الجماهير عنه بالأمر الجديد على أعضاء الحزب، ذلك أن المرحلة التي تأسس بها كانت نشطة حزبياً وهو ما دفع رئيسه إلى وضع أهداف تتسجم مع ما كان يرفع من شعارات، وفيما يتعلق بالعلاقات مع بريطانيا فلم تختلف شعارات الحزب عن باقي شعارات الأحزاب في تبديل المعاهدة العراقية البريطانية بشكل الذي يؤمن استقلال العراق<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - حسن شبر : العمل الحزبي في العراق 1908-1958 ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2012 ، ص175.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق مطلق الفهد : الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية و القومية 1934-1958 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2011 ، ص 203.

<sup>3</sup> - عبد الجبار حسن الجبوري: مرجع سابق ، 174.

<sup>4</sup> - حسن شبر : مرجع سابق ، ص 84.

<sup>5</sup> - هادي حسن العليوي : الأحزاب السياسية في العراق السرية و العلنية ، ط1 ، الرياض ريس للكتب والنشر ، 2001 ، ص 100.

ومنذ تأسيس الحزب الدستوري سنة 1949م حتى حله سنة 1954م كان هو المهيمن والمسيطر على الوضع في العراق سواء من خلال استلامه لرئاسة الوزراء أو من خلال اشتراك البعض أعضائه في الوزارات التي تشكلت هذه المدة ، وقد جاء تعطيله على يد رئيسه ضمن برنامج في تعطيل الأحزاب السياسية عام 1954م<sup>1</sup>.

#### 4- الحزب الشيوعي العراقي :

على اثر موافقة الحكومة العراقية على تأسيس الأحزاب بعد الحرب العالمية الثانية حاول الحزب الشيوعي أن يؤسس حزبا علنيا باسم التحرر الوطني غير أن الوزارة لم توافق وقد رفض تأسيس الحزب بحجة تطرفه الشديد وعدم الاطمئنان لأصحابه<sup>2</sup>.

ولقد ساهم الحزب الشيوعي مع الأحزاب الأخرى في إلغاء معاهدة بورتسموث بالانتفاضة الجماهيرية التي نظمتها الأحزاب السياسية سنة 1948م ، ولم يدم نشاط الحزب طويلا بسبب فقدان عدد من أعضائه واستمرت هذه الفترة الحرجة في حياة الحزب الشيوعي حتى استطاع سكرتيره العام بهاء الدين نوري إعادة وحدة الحزب وإعادة نشاط الحزب عام 1950م<sup>3</sup>

إلا أن نشاط الحزب هذا لم يجد نفعا رغم من استمراره حتى عام 1958م إذ كان أغلب أعضائه قيد الاعتقال فضلا عن عدم قناعة فئات المجتمع العراقي بأهدافه<sup>4</sup>.

#### 5- حزب الأمة الاشتراكي:

تأسس في 24 جوان 1951م برئاسة صالح جبر<sup>1</sup>، وكان معظم أعضاء الحزب من العناصر الإقطاعية.

<sup>1</sup>- عبد الجبار حسن الجبوري : مرجع سابق ، ص 190.

<sup>2</sup>- عبد الجبار حسن الجبوري : مرجع سابق، ص 183.

<sup>3</sup>- هادي حسين العليوي : مرجع سابق ، ص 100.

<sup>4</sup>- جعفر عباس الحميدي : مرجع سابق، 397.

لعب الوصي عبد الإله دورا مهما وبارزا في تأسيس هذا الحزب عندما شجع صالح جبر على تأسيسه وبدأ بدعمه لأغراض سياسية معروفة منها تقوية مركزه السياسي<sup>2</sup> ولقد ركز الحزب على توطيد مكانة العراق في السياسة الدولية، وتحقيق الأمان العربي في فلسطين، لكنه صنف ومنذ تأسيسه بأنه موالي للحكومة وخاصة أن رئيسه هو الذي عقد معاهدة بورتسموث سنة 1948م، التي انتفض الشعب ضدها وعانى الحزب من العزلة الجماهيرية وتعرض للنقد فلم يستمر بعدها طويلا<sup>3</sup>.

## 6- الجبهة الوطنية المتحدة :

في 25 ماي 1954م تم الاتفاق على قيام جبهة وطنية ، ضمت كل من الحزب الوطني الديمقراطي و حزب الاستقلال وبعض من المستقلين و الشيوعيين ونص ميثاق الجبهة على :

- إطلاق الحريات الديمقراطية، وحرية الرأي والنشر والاجتماع و حق التنظيم السياسي والثقافي
- الدفاع عن حرية الانتخابات<sup>4</sup>
- رفض جميع التحالفات العسكرية الاستعمارية
- رفض المساعدات الأمريكية التي يراد بها تقييد سيادة العراق
- العمل على إلغاء امتيازات الشركات الأجنبية ، وتحقيق العدالة الاجتماعية .
- التضامن مع الشعوب العربية، وتحرير فلسطين<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>- محمد صالح جبر :ولد سنة 1895م بالناصرية ، في أسرة متواضعة ، تقلد عدة مناصب كما أسس حزب الامة الاشتراكي سنة 1951م ، وتولى رئاسته توفي سنة 1957م .انظر :مير بصري :أعلام السياسة ،ج1، مرجع سابق ، ص ص 258-259.

<sup>2</sup>- عبد الجبار حسن الجبوري : مرجع نفسه ، ص 201 .

<sup>3</sup>- عبد الجبار حسن الجبوري : مرجع سابق، ص ص 196-197.

<sup>4</sup>- عبد الأمير هادي العكام: تاريخ حزب الاستقلال العراقي من 1946-1957 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1986 ، ص 295.

ونتيجة لتزوير الانتخابات و الضغوطات التي تعرض لها مرشحو الجبهة أسفرت النتائج عن فوز سوى 11مرشح من 37 مرشح، وبرغم من القلة العددية إلا أن الوزارة لم ترضى عن النتائج، حيث قام نوري السعيد بحل مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة<sup>2</sup>. وتم تحديد موعد انتخابات جديدة في 2 سبتمبر 1954م، بعد أن فرضت تدابير شديدة ضد الأحزاب، مما جعلها تقاطع الانتخابات وبعد صدور مرسوم الجمعيات رقم 19 سنة 1954م والقاضي بحل الأحزاب من قبل وزارة نوري السعيد، والذي دفع بالجبهة إلى العمل السري و إصدار نشرات ضد حلف بغداد1955م<sup>3</sup>.

### 7- حزب البعث العراقي:

كانت البدايات الأولى لظهور حزب البعث في الوسط الطلابي ليس له أي امتداد سياسي حيث امن أعضائه بأهدافهم وبأنهم يؤدون واجبا قوميا ويحملون رسالة حق وعدل وقد استطاعوا خلال فترة قصيرة أن يمتدوا إلى العراق<sup>4</sup>.

ولقد تشكلت هذه المجموعات من بعض الطلبة السوريين الذين كانوا يدرسون في بغداد ومعظمهم من الذين التحقوا بتنظيم ميشيل عفلق عام 1945م<sup>5</sup>، ومن بين الطلبة : ادهم مصطفى وفائز إسماعيل الذي لعب دورا هاما في نشأة البعث في العراق<sup>6</sup>، حيث

<sup>1</sup> عبد الأمير هادي العكام: مرجع سابق، ص 296.

<sup>2</sup> حسن شبر : مرجع سابق، ص-ص 205-206.

<sup>3</sup> عبد الأمير الهادي العكام: مرجع سابق ، ص 315.

<sup>4</sup> شبلي العسيمي: حزب البعث العربي الاشتراكي مرحلة النمو والتوسع 1949م-1958م ، ج 2 ، ط 3 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، 1987م ، ص 200.

<sup>5</sup> عزو محمد عبد القادر ناجي : حزب البعث العربي الاشتراكي ضمن تركيبة المجتمع العراقي ، دار الألوكة مكة المكرمة ، 2010 ، ص 34.

<sup>6</sup> هاني الفيكلي : أوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي ، ط 2 ، بيروت ، رياض الريس للكتب والنشر ، 1997م ، ص 65.

تولى قيادة البعث ثم استلمها عام 1951م المهندس العراقي فؤاد الركابي<sup>1</sup> لمدة ثلاث سنوات .

كانت بدايات الظهور خلال سنة 1948م، حيث كان لها اتصال مع قيادة الحزب في القطر السوري، وارتفع التنظيم إلى مستوى الفرع عام سنة 1952م، حيث ضم مائة عضو ومنذ ذلك الوقت اعترفت به القيادة القومية في سوريا ،وقد وصل أعضائه عام 1955م إلى مائتين وتسعة وثمانين عضو عاملا<sup>2</sup>.

ولقد كانت البيانات العامة للحزب معظمها منسوخة باليد، وتصدر باسم القيادة القطرية حيث كانت تتناول الوضع في سوريا و الحكم العراقي، ولم يكن نشاط الحزب يتعدى التعريف بمبادئ الحزب وأهدافه من خلال المناشير التي كانت تعلق على الجدران<sup>3</sup>.

وفي سنة 1948م انتقلت أفكار البعث إلى العراق، حيث أصدر كراسان موقعتان في العراق، الكراس الأول بعنوان "أحاديث البعث العربي " والثاني تحت عنوان " في السياسية العربية " أكد كل منهما على مطالب الشعب<sup>4</sup>، أما الديناميكية التي وصل فيها البعث بأفكاره كانت سنة 1950م تحت اسم النادي القومي سمي "نادي البعث العربي " خاصة بعد تأسيس الركابي سنة 1950م لصحيفة الأخبار البغدادية والتي أعلنت تشكيل حزب البعث العربي في العراق<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup>- فؤاد الركابي : أول عراقي استلم قيادة تنظيم في العراق ، وهو من الناصرية في الجنوب العراقي ، ويتميز بانتمائه إلى عائلة شيعية فقيرة ،وهذا ما جعله يتأثر بالفكر العروبة والإشتراكية التي يناهز بها حزب البعث . انظر : عزو

محمد عبد القادر : مرجع سابق ، ص 94.

<sup>2</sup>- عزو محمد عبد القادر : مرجع سابق ، ص 34.

<sup>3</sup>- شبلي العسيمي: مرجع سابق ، ص 202.

<sup>4</sup>- عزو عبد القادر ناجي: مرجع سابق ، ص 32.

<sup>5</sup>- شبلي العسيمي : مرجع سابق، ص 36.

وعندما تم عقد اتفاقية مناصفة الأرباح في 1952م ، كانت صحافة حزب البعث العربي الاشتراكي صحافة سرية وتكتب تحت أسماء مختلفة مثل " الشباب العربي في العراق " و "الشباب العربي الجامعي " و " الاشتراكيون العرب " <sup>1</sup> واصر البعثيون عددين من جريدة العربي الجديد الاشتراكي، ونشروا فيها منشورات الحزب وبيان موقفه من الأحداث السياسية في العراق منذ سنة 1951م حين ظهرت الدعوة لتأميم النفط في العراق .<sup>2</sup>

بالإضافة إلى ما كتبه صحافة الحزب قام الحزب ببعض الفعاليات لإثارة الرأي العام وتأكيد على شعار تأميم النفط و دعمه للإضراب ، مما حدا بالسلطة عام 1952م إلى فصل بعض أعضائه من المدارس و الكليات <sup>3</sup>، واصر الحزب بيانا باسم "الشباب العربي في العراق" دعا فيه إلى رفض اتفاقيات النفط بشدة وإحباط كافة المشاريع الاستعمارية<sup>4</sup>

وقاوم البعث في العراق سياسة رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد عام 1955م على أثر حلف بغداد، مما أدى بالحزب إلى إصدار بيان ضد هذا الحلف <sup>5</sup> ، ولبت الأحزاب الوطنية هذا النداء حيث قامت الحكومة بإعتقال الكثير من البعثيين <sup>6</sup> .

وفي عام 1953م عقد أول مؤتمر للحزب ، رافع شعار " اتحاد وطني لإسقاط النظام الملكي " ، ثم قام عام 1956م بالمظاهرات ضد العدوان الثلاثي على مصر ودعا إلى

---

<sup>1</sup> - عبد الرزاق الحسيني: تاريخ الوزارات العراقية، ج8، ط5، مطبعة الفرسان، بيروت، لبنان، 1978م، ص284.

<sup>2</sup> - فاضل حسين : الفكر السياسي في العراق المعاصر 1914-1958م، د-ط، بغداد، 1984م ، ص129.

<sup>3</sup> - عبد الرزاق الحسيني: تاريخ الوزارات العراقية، ج8، مرجع سابق، ص283.

<sup>4</sup> - هادي حسن عليوي: دور الحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق في الحركة الوطنية منذ تاسيسه حتى ثورة 14 يوليو 1958م، د-ط ، بغداد، ص171.

<sup>5</sup> - عزو عبد القادر ناجي : مرجع سابق ، ص 37.

<sup>6</sup> - شبلي العسيمي : مرجع سابق، ص 203 .

إضراب عام 1956م وقاد علي صالح السعدي<sup>1</sup> المظاهرات ضد الحكومة واصطدم معها حيث وقع الكثير من ضحايا البعثيين.

## 8- جبهة الإتحاد الوطني :

إن العقبات التي وضعت أمام العمل الحزبي لم تستطع أن تثبط نشاط الأحزاب السياسية، حيث أدت الأوضاع السياسية في البلاد العربية سنة 1956م مثل تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر ، وموقف حكومة نوري السعيد الموالية للقوات المعادية وعلى رأسها بريطانيا إلى الشعور بالإستياء والتحفيز لتأييد حق مصر وعليه بادرت الأحزاب السياسية بالاتصال والتنسيق فيما بينها و تشكيل جبهة الإتحاد الوطني في فيفري 1957م ، التي ضمت كل من حزب الاستقلال ، الحزب الوطني الديمقراطي ، حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب الشيوعي<sup>2</sup>.

صدر بيان الجبهة في 9 مارس 1957م حيث أجمعت فيه القوى السياسية المذكورة على المطالب التالية :

1. تنحية وزارة نوري السعيد وحل المجلس النيابي.
2. الخروج من حلف بغداد وتوحيد سياسة البلاد العربية
3. مقاومة التدخل الاستعماري بشتى أشكاله ومصادره.
4. إلغاء الإدارة العرفية وإطلاق سراح السجناء السياسيين وإعادة المدنيين والموظفين والعمال والطلبة المفصولين لأسباب سياسية.
5. إطلاق الحريات الدستورية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - علي صالح السعدي : بعثي عراقي كان طالب في كلية التجارة ، وهو ذو أصول كردية ،ابن فلاح من محافظة بعقوبة شرق بغداد .انظر : هاني الفكيكي : مرجع سابق ، ص66.

<sup>2</sup> - حسن شبر : مرجع سابق ، ص 210.

<sup>3</sup> - ليث عبد الحسن الزبيدي : ثورة 14تموز في العراق ، ط2 ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1981م ، ص 118.

عملت الجبهة على تكوين علاقات مع حركة الضباط الأحرار حيث جرت اتصالات بين الضباط الأحرار و الجبهة لمعرفة مدى إمكانية مشاركة الجبهة في الحكم بعد نجاح الثورة ، فأكدت الجبهة مساندتها للثورة على رغم من أنها سعت لتحقيق أهداف وطنية و قومية ووحدت القوى الحزبية إلا أنها كانت تعاني من المصاعب و المشاكل منها الخلافات الجانبية و المصالح الحزبية بالإضافة إلى أن بعض كوادرها كانوا يعملون لصالح الدولة في نقل كل ما يدور في الجبهة إلى الدولة فهذا ساعد على انعدام الثقة بين أعضائها<sup>1</sup>.

## ثانياً: التيارات الإسلامية

### 1- جماعة الإخوان المسلمين :

يرجع تأسيس هذه الجماعة إلى سنة 1928م في مدينة الإسماعيلية بمصر على يد المرشد الشيخ حسن البنا<sup>2</sup> ، وهي أولى الحركات الإسلامية التجديدية وأوسعها أثراً في

### الحياة الأمة الإسلامية في العصر الحديث<sup>3</sup>.

أسس الإخوان المسلمون فرعاً لهم في العراق في مدينتي بغداد والموصل ، وكان بداية انتشارهما تحت تنظيم جمعية الإخوة الإسلامية عام 1946م<sup>4</sup> ، واشتغل الإخوان في المساجد و المناسبات الدينية لنشر مبادئهم ، كما استفادوا من بعض الجرائد لترويج

<sup>1</sup> - حسن شبر : مرجع سابق ، ص 211.

<sup>2</sup> - حسن البنا : هو الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي ، ولد سنة 1906م ، درس القرآن وتثقف بالثقافة الإسلامية ، عمل مدرساً بعد تخرجه عام 1927م ، في الإسماعيلية ثم انتقل إلى القاهرة اغتيل سنة 1949م. انظر : الكيالي : الموسوعة السياسية ، مرجع سابق، ج2 ، ص 532.

<sup>3</sup> - توفيق يوسف الراعي : الفكر السياسي المعاصر عند الإخوان المسلمين دراسة تحليلية ميدانية ، ط1 ، مكتبة المنار الإسلامي ، الكويت ، 2001 ، ص 200.

<sup>4</sup> - عبد الفتاح علي البوتاتي : الحياة الحزبية في الموصل 1926-1958 ، ط1 ، مطبعة وزارة التربية ، أربيل ، 2003 ، ص 275.

لمبادئهم مثل " جريدة السجل " عام 1949م و" جريدة الحساب " 1954م، ونشر بياناتهم التي تضمنت التعريف بسعي الإخوان لإعادة الحياة الإسلامية و تحقيق أهداف الإسلام من أجل قيام حكومة إسلامية صالحة التي تطبق أحكام الشريعة<sup>1</sup> ويمكن القول أن نشاط هذه المنظمة ظل محدود و سريا في العراق ، حيث كانت الحركة تتأثر بالحركة الأم في مصر لذا فإن نشاطها كان يقوى ويضعف تبعا للأوضاع التي تمر بها جماعة الإخوان في مصر<sup>2</sup>.

## 2- حركة الشباب المسلم :

تأسست هذه الحركة عام 1950م في النجف الأشرف وامتدت إلى مدينة كربلاء وأخذت أفكار الحركة تنتشر بين صفوف الشباب وخاصة الطلاب، وتمكنت الحركة من تنظيم تظاهرة طلابية لطلبة ثانوية كربلاء عام 1952م<sup>3</sup>. وبلغ نشاط الحركة ذروته عام 1952م، حيث كانت تصدر مجلة شهرية تحت اسم " الذكرى " ولقد تعرضت الحركة لمضايقات القوميين، وفي عام 1954م انحلت الحركة وذلك بعد ترك معظم أعضائها العمل السياسي الإسلامي<sup>4</sup>.

## 3- حزب التحرير الإسلامي:

تأسس هذا الحزب على يد الشيخ تقي الدين النباهي<sup>5</sup> في القدس عام 1952م نتيجة الانشقاق بين جماعة الإخوان .

<sup>1</sup> - جعفر عباس الحميدي : مرجع سابق ، ص 233.

<sup>2</sup> - حسن شبر : مرجع سابق ، ص 218.

<sup>3</sup> - عادل عبد الرؤوف : العمل الإسلامي في العراق بين المرجعية و الحزبية ، قراءة نقدية لمسيرة نصف قرن 1950-2000 ، ط3 ، المركز العراقي للإعلام والدراسات ، بغداد ، 2005 ، ص-ص ، 45-46.

<sup>4</sup> - حسن شبر : مرجع سابق ، ص 230.

<sup>5</sup> - تقي الدين النباهي : الشيخ محمد تقي الدين النباهي ولد سنة 1909 بفلسطين ، التحق بالأزهر لإكمال تعليمه ، ثم عاد ليعمل كمدرس في عدد من مدارس فلسطين ، توفي عام 1977م .انظر : إحسان عبد المنعم سمارة : مفهوم العدالة الاجتماعية في الفكر الإسلامي المعاصر ، ط2 ، دار النهضة الإسلامية ، بيروت ، 1991 ، ص 140.

نقل الحزب أفكاره إلى العراق عام 1954م ، عندما أخذ أعضاؤه يبيثون أفكار الحزب عند إقامة صلاة الجمعة ، وفي سنة 1955 م قدم جماعة الحزب طلبا إلى وزارة الداخلية للسماح لهم بممارسة العمل العلني غير أن الوزارة رفضت ذلك بحجة انه ذات فكر انقلابي<sup>1</sup>.

### ثالثا: تنظيم حركة الضباط الأحرار :

#### 1- نشأة تنظيم الضباط الأحرار:

كان لتمادي السلطة الحاكمة في العراق في سياستها المتناقضة مع المصالح الوطنية وانتهاكها للحقوق والحريات العامة وقمع الصحافة، واتخاذ الأحكام العرفية وسيلة لقمع الاحتجاجات الشعبية، والخضوع للسيطرة الأجنبية بالإضافة إلى تأمر حكام العرب من بينهم حكام العراق على القضية الفلسطينية من أهم العوامل التي شجعتهم في مختلف التشكيلات الجيش و تنظيماته في تنظيم خلايا سرية و العمل على إسقاط النظام الملكي<sup>2</sup>.

ثم جاءت ثورة 23تموز 1952م في مصر بقيادة تنظيم الضباط الأحرار المصري لتكون الحافز الكبير الذي أسهم في رفع الخوف في نفوس الضباط العراقيين، ثم جاءت انتفاضة نوفمبر 1952م التي أكدت على ضرورة إيجاد الحكم الذي يحقق مطالب الشعب العراقي والتخلص من نظام عبد الإله ونوري السعيد الممثل للمصالح الأجنبية<sup>3</sup> .

تشعب الضباط العراقيون بالروح القومية ورغبتهم في تحقيق الوحدة العربية وسخطهم من موقف الحكومة العراقية من العدوان الثلاثي على مصر في أزمة قناة

<sup>1</sup>-جعفر عباس الحميدي :مرجع سابق ،ص 235.

<sup>2</sup>- صالح الجنابي فائق عبد الهادي : تنظيم الضباط الأحرار ودوره في التحرر الاقتصادي و السياسي 1952-1960 ، مجلة أوروبك للأبحاث الإنسانية ، العدد 2 ، أوت 2009 ، جامعة المثنى ، العراق ، ص 183.

<sup>3</sup>- عبد الكريم فرحان : ثورة تموز 1958 في العراق ، بيروت ، 1978 ، ص ص 57-58.

السويس 1956م، بالإضافة إلى معارضة الضباط لحلف بغداد 1955م الذي حول العراق الى قاعدة جوية بريطانية يمكن ان تضاف كدافع قوي لقيام الضباط بثورتهم<sup>1</sup>. بدأ الضباط في تنظيم أنفسهم وبدأت تظهر اجتماعات بين الضباط الجيش لدراسة إمكانية القيام بالثورة التي كان الهدف منها هو قلب نظام الحكم وإصلاح أحوال الاجتماعية والاقتصادية وفي جوان 1956م بدأ الضباط يجمعون صفوفهم ويعدون العدة لنشاط ثوري وانتظموا في وحدات<sup>2</sup>، وعقد اجتماع مهم في دار الرائد الطيار محمد سبع البياتي الذي تقرر فيه تشكيل لجنة عليا للتنظيم، وفي أبريل 1957م اتفق الضباط على ضم عبد الكريم قاسم<sup>3</sup>.

وبعد انضمام عبد الكريم قاسم أصبح هو الذي يرأس الاجتماعات كما ترأس اللجنة العليا لأنه الوحيد بين أعضائها الذي يحمل رتبة زعيم أعلى رتبة ضباط القادة<sup>4</sup>.

## 2- أهداف و مبادئ تنظيم الضباط الأحرار :

- إسقاط النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري على أسس ديمقراطية  
- تشكيل مجلس لقيادة الثورة من أعضاء اللجنة العليا للضباط الأحرار وآخرين ترشحهم اللجنة واجبهم القيام بمهمة السلطة التشريعية ومراجعة أعمال الحكومة خلال المدة الانتقالية

- تشكيل حكومة من السياسيين المعروفين بمواقفهم الوطنية<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - فاضل حسين : سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة آفاق عربية ، بغداد ، 1986م ، ص 39.

<sup>2</sup> - مجيد خذوري : العراق الجمهوري ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، 1947 ، ص 34.

<sup>3</sup> - عبد الكريم قاسم : ولد في 21 ديسمبر 1914 في احدى أحياء بغداد ، تخرج برتبة ضابط عسكري واشترك في حرب فلسطين ، قام بثورة تموز 1958م .انظر : مير بصري : أعلام السياسة في العراق ، ج1 ، مرجع سابق ، ص 39.

<sup>4</sup> - مجيد خذوري : مرجع سابق ، ص 39.

<sup>5</sup> - نوار علوان عبد الله : الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق 1958-1963 ، رسالة ماجستير ، مجلس كلية التربية ، جامعة بابل ، 2006 ، ص66.



# الفصل الثاني:

## العراق بين طموحات نوري السعيد وحلف بغداد

- أولا : ترجمة حياة نوري السعيد.
- ثانيا : نوري السعيد و مشروع الهلال الخصيب.
- ثالثا :حلف بغداد فيفري 1955م.
- رابعا : ثورة تموز وانسحاب العراق من الحلف 1958م.

أولا: ترجمة حياة نوري السعيد<sup>1</sup>.

1- نسبه ونشأته العسكرية:

تختلف المصادر التاريخية في تحديد الموطن الأصلي لأسرة نوري السعيد ، فقد ورد في التقرير البريطاني الذي وضع عام 1935م عن الشخصيات العراقية أن نوري السعيد ابن محاسب من أصل موصللي، فيما تشير مصادر أخرى إلى أن أسرة نوري السعيد كانت تقطن طوخوزماتو، ويذهب آخرون أن أجداده من سكنة بغداد<sup>1</sup>.

هو نوري السعيد بن السعيد بن صالح بن ملاطه الفرغولي ولد في بغداد عام 1888م من عائلة من الطبقة الوسطى حيث كان والده يعمل مدققا في إحدى الدوائر الدولة العثمانية<sup>2</sup> ولقد تلقى دراسته في المدرسة الإعدادية العسكرية ببغداد ، ثم ألحق بالكلية الحربية في إسطنبول وتخرج منها عام 1906م برتبة ملازم ثاني<sup>3</sup>.

عندما تخرج عين نوري السعيد في وحدة مشاة تابعة للجيش العثماني السادس ببغداد ، وفي سنة 1911م دخل كلية أركان الحرب وفي هذه الفترة نشبت حرب البلقان فشارك فيها وتبنى الفكرة العربية أيام ظهورها حيث إنضم إلى جمعية العهد التي تأسست أواخر سنة 1913م وعمل مع أحرار العرب ولما ضيق الخناق على الشباب فر نوري السعيد إلى مصر<sup>4</sup>.

في سنة 1916م شارك في الثورة العربية الكبرى بالحجاز التي أعلنها الشريف حسين<sup>5</sup> ضد الدولة العثمانية ولم يمضي فترة قصيرة حتى عينه الأمير فيصل الأول<sup>1</sup> رئيسا لأركان

---

<sup>1</sup> - محمد حمدي صالح الجعفري : نوري السعيد و بريطانيا خلاف أم وفاق ، ط1 ، الأوائل للنشر و التوزيع ، 2005 ، ص 16.

<sup>2</sup> - محسن جبار العارضي : نوري السعيد بين الموالين و المنوائين ، ط1 ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، بغداد ، 2014 ، ص 18 .

<sup>3</sup> - نفسه : ص 19.

<sup>4</sup> - مير بصري : أعلام السياسة في العراق ، ج1 ، مرجع سابق ، ص 151.

<sup>5</sup> - الشريف حسين 1845-1931 : حسين بن علي الشريف ملك الحجاز و مؤسس الأسرة الهاشمية المالكة في العراق سابقا ، ولد في اسطنبول منفى والده وانتقل الى مكة ، نظم مراسلات الشريف ومكماهون وأعلن الجهاد ضد الدولة العثمانية عرفت بالثورة العربية الكبرى 1916م ، توفي بعمان و دفن بالقدس . انظر : عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية ، ج1 ، مرجع سابق ، ص-ص ، 542-543 .

جيشه وبعدها دخل مع معه إلى سوريا و أين أصبح من المسؤولين المقربين له، وفي هذه الفترة تولى نوري السعيد عدة مهام حيث شارك سنة 1919 م في مؤتمر باريس كممثل لشريف مكة، كما شارك سنة 1920م في عقد المؤتمر السوري لمناقشة قضية العراق وبعد انعقاد مؤتمر القاهرة سنة 1921م والذي اختير فيه فيصل ملكا على العراق وتم فيه تعيين نوري السعيد كمدير عام للشرطة ببغداد ثم وزير للدفاع سنة 1923م<sup>2</sup>.

في بغداد التقى نوري السعيد السيدة كور ترودوبل و اثر مقابلة معها قالت: " منذ اللحظة الأولى التي رأيته فيها أيقنت بأننا أمام قوة هائلة، إما أن نستثمرها أو ندخل معها في معركة مريرة صعبة "

- حياته السياسية :

كما أشرنا سابقا أنه مع استلام نوري السعيد لمنصب وزير الدفاع قد دخل معترك الحياة السياسية، حيث تولى نفس المنصب خلال الوزارة العسكرية الثانية بقيادة رشيد عالي الكيلاني وفي 21 نوفمبر 1926م خلال عهدي عبد المحسن سعدون للوزارة التي انحلت بانتحار رئيسها عبد المحسن سعدون، ثم تولى نفس المنصب مع ناجي السويدي و مع استقالة هذه الأخيرة كون نوري السعيد هيئته الوزارية<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>- الأمير فيصل الأول 1883-1933 : الإبن الثالث للشريف حسين ولد بالطائف انتخب نائبا عن مدينة جدة بمجلس العثماني عام 1913م ، وعندما ثار والده سنة 1916 تولى قيادة الجيش المتجه إلى الشام ، أصبح ملكا على سوريا 1920م ثم ملك على العراق سنة 1921م ، توفي بسويسرا و دفن ببغداد. انظر : مير بصري ، مرجع سابق ، ج 1 ، مرجع سابق ، ص- ص ، 7 - 8 .

<sup>2</sup>- نوري السعيد : مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي 1916-1918 ، ط 2 ، العربية للموسوعات ، 1978 ، ص - ص ، 65-66 .

<sup>3</sup>- عبد الرزاق الحسيني : تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج 3 ، ط 7 ، دار الرافدين للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2008 ، ص- ص ، 51 ، 74 .

شكل نوري السعيد وزارته الأولى<sup>1</sup> في 23 مارس 1930 م حيث انتخب نائباً عن بغداد، وعقد في هذه السنة المعاهدة العراقية البريطانية الشهيرة التي ضمنت فيها بريطانيا مصالحها في العراق، وما لبثت أن تستقيل هذه الوزارة حتى عاد نوري السعيد في 19 أكتوبر 1931م وألف وزارته الثانية التي في عهدها استكملت إجراءات دخول العراق في عصبة الأمم<sup>2</sup>

كما عاد نوري السعيد وتولى منصب وزير الخارجية خلال الوزارة الأيوبية بقيادة علي جودت الأيوبي في 27 أوت 1934م إلى غاية 15 مارس 1935م و كذلك في عهد وزارة ياسين الهاشمي 1935 م تولى نفس المنصب ، بعدها ألف نوري السعيد وزارته الثالثة في 25 ديسمبر 1938م وذلك بعد إقالة وزارة جميل المدفعي<sup>3</sup>.

شهدت هذه الفترة من الوزارة وفاة الملك غازي<sup>4</sup> و إعلان سمو الأمير فيصل الثاني<sup>5</sup> ملكاً على العراق ، وتعيين خاله الأمير عبد الإله وصياً على العرش بالوكالة لعدم بلوغه سن الرشد القانونية وبعد هذه الحادثة قدمت الوزارة استقالتها للوصي عبد الإله وما لبثت حتى جدد الوصي الثقة في نوري السعيد لتأليف وزارة جديدة في 6 أفريل 1939م حيث لم يدخل نوري السعيد تبديلاً على الوزارة وأبقى على زملائه في مناصبهم الوزارية، وقامت هذه الوزارة

---

<sup>1</sup> - أنظر الملحق رقم 03.

<sup>2</sup> - مير بصري : أعلام السياسة في العراق ، ج 1 ، مرجع سابق ، ص 153.

<sup>3</sup> - عبد الرزاق الحسيني : تاريخ العراق السياسي ، ج 3 ، مرجع سابق ، ص 101.

<sup>4</sup> - الملك غازي 1912-1939: ملك العراق ابن فيصل الأول، ولد في مكة عام 1912م ، نشأ في كنف جده و خلف أباه ملكاً على العراق في 8 سبتمبر 1933م و توفي في بغداد سنة 1949م إثر تعرضه لحادث مرور ، حكم العراق نحو خمس سنوات و نصف . انظر : مير بصري : أعلام السياسة في العراق، ج1، مرجع سابق، ص 21 .

<sup>5</sup> - الأمير فيصل الثاني 1935-1958: آخر ملوك العراق ولد في بغداد في 2ماي 1935م توفي والده فخلفه على العرش تحت وصاية خاله الأمير عبد الإله و لما بلغ السن القانونية تسلم سلطاته الدستورية ، قتل فيصل في بغداد بقصر الرحاب مع أفراد أسرته الهاشمية صباح يوم ثورة 14تموز 1958 . انظر : مير بصري : أعلام السياسة في العراق ، ج1 مرجع سابق، ص 33 .

بحفلة تأبينية فخمة للملك غازي بعد مرور 40 يوم على وفاته، وألغت الأحكام العرفية<sup>1</sup> بالموصل.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية و باعتبار نوري السعيد حليفا لبريطانيا أعلن هذا الأخير قطع العلاقات مع ألمانيا واعتقال الرعايا الألمان و تسليمهم للإنجليز<sup>2</sup>.

استقالت هذه الوزارة في 18 فيفري 1940م، ومرة أخرى أسند الوصي عبد الإله إلى نوري السعيد بتأليف وزارته الخامسة على التوالي في 20 فيفري 1940م، حيث عملت هذه الوزارة على توطيد استقلال السياسة الخارجية للعراق واستقالت هذه الأخيرة في 31 مارس 1940 م<sup>3</sup>.

بعد استقالة وزارة جميل المدفعي ، أسند الوصي عبد الإله تأليف وزارة جديدة إلى نوري السعيد فألف وزارته السادسة في أكتوبر سنة 1941م واختار نوري السعيد أعضاء وزارته من العناصر المواليين لبريطانيا حتى يتسنى له تطبيق سياسته المناوئة لبريطانيا<sup>4</sup> حيث تعهد بتنفيذ المعاهدة العراقية البريطانية بصورة كاملة، وعدن إثارة القضية الفلسطينية حتى إنتهاء الحرب، وهكذا بدأ نوري السعيد باعتقال عدد من كبار الشخصيات العراقية السياسية المعارضة لبريطانيا واستقالت حكومته في 3 أكتوبر 1941 م وذلك بسبب إجراءات نوري السعيد القمعية ضد الوطنيين من أبناء الشعب و الطاعة العمياء للمحتل البريطاني<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> - الأحكام العرفية : هي النظام استثنائي تلجأ إليه الدولة في حالة الأزمات الطارئة و الحروب الكبيرة واختلال الأمن والنظام، و تقرر فيه حالة الطوارئ ومنع التجول حتى يزول الخطر عن البلاد وغالبا ما يقرر حاكم البلاد هذه الأحكام . انظر : إسماعيل عبد الفتاح الكافي : الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ،مرجع سابق ، ص 25.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق الحسيني: تاريخ العراق السياسي ، ج3، مرجع سابق، ص- ص 206 - 208 .

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص - ص ، 210 - 212 .

<sup>4</sup> - محمد حمدي صالح الجعفري : بريطانيا و العراق حقبة من الصراع 1914-1958 ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة للنشر و التوزيع، بغداد ، العراق ، 2000 ، ص 122 .

<sup>5</sup> - حامد حمداني : نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى ، د - ط ، 2003 ، ص 147 .

بعدها عين نوري السعيد على رأس الوزارة بتكليف جديد من الوصي عبد الإله وقد كان منهاجها امتدادا لمنهاج الوزارة السابقة ، كما أعلن نوري السعيد خلال هذه الفترة الحرب إلى جانب الحلفاء في 17 نوفمبر 1943 م ، وشارك نوري السعيد في صياغة ميثاق الجامعة العربية كما أقدم هذا الأخير خلال هذه الوزارة على تعديل الدستور واستقالت هذه الوزارة في 19 ديسمبر 1944م<sup>1</sup> .

عاد نوري السعيد و ألف وزارته الثامنة على توالي في تاريخ الوزارات العراقية حيث قام بتقليص الجيش و إضعافه وذلك عن طريق تجريده من سلاحه ، كما أقدم على زج بقية القطعات العسكرية في الحرب ضد الأكراد في كردستان بقيادة مصطفى البرزاني<sup>2</sup> الذي أعلن تمرده ضد الحكومة، حيث كان المخطط البريطاني يهدف إلى إضعاف الجيش وإنهاكه عن طريق إشغاله بالحرب الأهلية، واستقالت هذه الوزارة في 19 أبريل 1944م.

وأسندت الوزارة إلى أرشد العمري و بعدها إلى نوري السعيد في 12 نوفمبر 1946 م وهي الوزارة التاسعة حيث ألغى جميع قرارات حكومة العمري واستقالت هذه الأخيرة في 11 مارس 1947 م .

ترأس الوزارة بعدها خالد جبر ثم عقبتها وزارة الباجه جي التي استقالت في 6 جانفي 1949 م، ثم عاد نوري السعيد وألف وزارته الجديدة ، وخلال هذه الفترة أقدم نوري السعيد على تأليف حزب الإتحاد الدستوري 24 نوفمبر سنة 1949م الذي يضم مؤيدي السياسة البريطانية، وبعد أن أنهى نوري السعيد مهامه قدم استقالة حكومته في 9 ديسمبر 1949م<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - مرجع نفسه، ص 149 .

<sup>2</sup> - مصطفى البرزاني : رجل أثار الجدل يصفه الأكراد بالزعيم الخالد ، بدأ في عمر مبكر رحلة العمل المسلح ، في عام 1932 م شارك بصحبة أخيه في مقاتلة القوات العراقية المدعومة من طرف البريطانيين لكن الحركة فشلت ونفي إلى السلبيمانية عام 1933 م ، وفي عام 1945 م عاد لمقاتلة القوات العراقية لكن حركته انتهت ، عاد إلى العراق بعد ثورة تموز 1958م حيث منحه عبد الكريم قاسم الكثير من الامتيازات ، لكنها لم تكن كافية لحل مشكلة الأكراد . انظر : لقاء مكي: الكرد ودروب التاريخ الوعرة ، الجزيرة نت للبحوث و الدراسات ، 2006 ، ص- ص ، 19 - 20 .

<sup>3</sup> - حامد حمداني : مرجع سابق ، ص 187 .

شكل نوري السعيد حكومته في 15 ديسمبر 1950 م والتي اعتمد فيها على السياسة جديدة لتطوير البلاد، في مقدمتها القضاء على البطالة و إصلاح الإدارة و تحسين الظروف الاجتماعية، لكن هذه الوزارة تلقت معارضة قوية من أحزاب المعارضة مما أدى إلى استقالته<sup>1</sup>.

قام نوري السعيد من خلال وزارته الثانية عشر في 3 أوت 1954م بإصدار المراسيم التي تقضي بحل الأحزاب السياسية والجمعيات والنوادي وتجميد الحياة السياسية وأهم هذه المراسيم

1- مرسوم رقم 15 لسنة 1954 الخاص بتنظيم الاجتماعات العامة والمظاهرات

2- مرسوم رقم 18 سنة 1954 والذي يقضي باغلاق أي نقابة تسلك سلوكا يمس الأمن أو النظام العام.

3- مرسوم رقم 19 سنة 1954 ويقضي بحل جميع الأحزاب السياسية وسائر الجمعيات.

كما وقع نوري السعيد على الميثاق التعاون مع تركيا في 24 فيفري 1954 م وانضمت إليه بريطانيا في 5 أبريل 1955 م ، ونتيجة لذلك قامت مظاهرات عارمة في بغداد مناهضة لهذا الحلف على الرغم من محاولات نوري السعيد لتهدئتها و قدمت هذه الوزارة استقالته في 17 ديسمبر 1955م<sup>2</sup>.

أعيد تعيين نوري السعيد على رأس الوزارة و تعد هذه الأخيرة امتداد للسابقة وقد حل من خلالها نوري السعيد مجلس النواب وأجرى انتخابات جديدة، وشهدت هذه الفترة العدوان الثلاثي على مصر 1956 م حيث اتسم موقف حكومة نوري السعيد بالتشفي بشكل علني وذلك إثر بث الإذاعة العراقية للأغاني و صرفت النظر عن العدوان، مما ولد سخط

<sup>1</sup> - محمد حمدي الجعفري : بريطانيا و العراق حقبة من الصراع ، مرجع سابق ، ص - ص ، 189 - 190 .

<sup>2</sup> - محسن الجبار العارضي : نوري بين الموالين و المعارضين ، مرجع سابق ، ص - ص ، 106 - 107 .

واستنكار عند الشعب العراقي ضد الحكومة المتواطئة مع المعتدين والتي سخرت مطاراتها للطائرات البريطانية واستقالت هذه الوزارة في جوان 1957م<sup>1</sup>.

أسند لنوري السعيد تشكيل وزارته في 3 مارس 1958 م حيث أعلن أن مهمته هي دعم الإتحاد الهاشمي بين الأردن والعراق الذي شكل في فيفري 1958 م ليتفرغ بعدها لرئاسة الإتحاد الهاشمي الذي كلفه الملك عبد الإله بتشكيل وزارته<sup>2</sup> الذي استمر لغاية ثورة تموز 1958 م التي كان من نتائجها سقوط نوري السعيد قتيلا بعد أيام من انقلاب حيث اختلفت الروايات حول طريقة موته هناك من ترجح انه انتحر وهناك من ترجح أنه قتل<sup>3</sup>

### المبحث الثاني : نوري السعيد و مشروع الهلال الخصيب

كان الملك فيصل الأول يتطلع إلى إقامة وحدة تشمل العراق و سورية حيث بدأ بالتفكير في وحدة الهلال الخصيب<sup>4</sup> ، وكان الكثير من العراقيين يريدون ذلك لكن الملك توفي قبل أن يحقق الوحدة فتبنى الفكرة نوري السعيد<sup>5</sup> وأصبح يشرف على المشروع بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية واتضح أن النصر سيكون لدول الحلفاء في هذه الحرب جاءت خطوة نوري السعيد التي أراد بها استغلال الموقف لصالح مشروعه وذلك قبل انتهاء الحرب وإقناع المسؤولين بضرورة إنصاف العرب<sup>6</sup>.

في هذه الفترة أدلى أنتوني إيدن وزير خارجية بريطانيا بتصريحه الشهير في 29 ماي 1941 م الذي قال فيه : " ...كثير من المفكرين العرب يرغبون في أن يتحقق للشعوب العربية قدر من الوحدة أعظم من القدر التي تتمتع به الآن، و لا يجب إلا أن يجد مثل هذا النداء من أصدقائنا جواب ... " واستغل نوري السعيد هذا التصريح متأخرا حيث قدم في

<sup>1</sup> - حامد حمداني : نوري رجل المهمات البريطانية ، مرجع سابق ، ص - ص ، 251 - 256 .

<sup>2</sup> - محسن العارضي : مرجع سابق ، 115 .

<sup>3</sup> - مير بصري : أعلام السياسة في العراق ، ج 1 ، مرجع سابق ، ص 169 .

<sup>4</sup> - انظر ملحق رقم 04.

<sup>5</sup> - أحمد طربين : تاريخ المشرق العربي المعاصر ، المطبعة الجديدة ، دمشق ، 1985 ، ص 620 .

<sup>6</sup> - عصمت السعيد : نوري السعيد رجل الدولة و الإنسان ، د - ط ، ميرة للنشر و التوزيع ، لندن ، 1992 ، ص 65.

جانفي 1943 م مشروع باسم الكتاب الأزرق لوزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط " رينشارد كايزي"<sup>1</sup>دعا في هذا المشروع إلى :

1. دولة سورية الموحدة والتي تتألف من سوريا و لبنان و شرقي الأردن و فلسطين بالإضافة للعراق و تقرر هذه الشعوب من سيحكمها بالإضافة إلى قيام جامعة عربية تضم سوريا و العراق ومن يرغب من الانضمام من البلدان العربية الأخرى
  2. أن تعود فلسطين إلى مكانها كجزء من سوريا الطبيعية<sup>2</sup>.
  3. إعطاء اليهود المقيمين في فلسطين شبه استقلال ذاتي بضمانات دولية<sup>3</sup>
- عقب نشر الكتاب الأزرق قام نوري السعيد بالتوجه إلى مصر والتقى برئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس<sup>4</sup> للترويج لمشروع الهلال الخصيب بزعامة العراق حيث لم ينجح نوري السعيد في مسعاه و كان البديل ظهور جامعة الدول العربية سنة 1944م<sup>5</sup>.

## المواقف من المشروع الهلال الخصيب

### 1- عربيا :

عرف هذا المشروع معارضة معظم الدول العربية منذ دعوة الملك فيصل إلى غاية دعوة نوري السعيد له، حيث لم يرحب به الوطنيون في سوريا و لبنان ، ففي سوريا اعتقد

---

<sup>1</sup> محسن محمد المتولي : نوري باشا السعيد ، ط 1 ، الدار العربية للموسوعات للنشر و التوزيع ، لبنان ، 2005 ، ص 278 .

<sup>2</sup> أحمد طربين : التجزئة العربية كيف حققت تاريخيا ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1987 ، ص 244 .

<sup>3</sup> باتريك سيل : الصراع على سورية "دراسة للسياسة العربية بعد الحرب 1945-1958 ، تر : سمير عبده و آخرون ، طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، 1986 م ، ص 28.

<sup>4</sup> مصطفى النحاس : ولد في قرية سمنود في 15 جوان 1879م التحق بإحدى الكتاتيب في القرية درس بالمدرسة الناصرية ثم المدرسة الحديوية سنة 1982 ، تخرج سنة 1900 . انظر : إبراهيم سلامة : مالا يعرفه الناس عن الزعيم مصطفى النحاس ، د - ط ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ص 10 .

<sup>5</sup> رأفت الشيخ : تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات و البحوث الإنسانية والاجتماعية ، مصر ، 1996 ، ص 237 .

ساستها أن الوحدة بزعامة الهاشميين تعني القضاء على نفوذهم وسلطتهم المحلية أما بالنسبة للبنان فلقد اختارت النظام الجمهوري حيث أعلن استقلالها إلى جانب سوريا سنة 1943م، أما الأردن فلم يصدر عنها ما يفيد الترحيب بالمشروع<sup>1</sup>.

ومن السعودية وجه المقيم البريطاني رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية مضمونها أن آل سعود قد عبروا عن رفضهم للمشروع الهلال الخصيب لما قد ينجر عنه من تهديد وتقليص لنفوذهم لأن أي قوة للهاشميين تثير قلق السعوديين باعتبار الهاشميين أعداء السعوديين<sup>2</sup>.

## 2- أوروبا :

موقف بريطانيا من المشروع الهلال الخصيب فعبر عنه أيدن وزير خارجيتها عام 1943م من خلال تصريحه والذي جاء فيه " أن الحكومة البريطانية تنظر بعين عطف إلى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة السياسية و الثقافية والاقتصادية، و لكن يجب أن تأتي الخطوة من العرب أنفسهم ، والذي أعرفه الآن لم يوضع مثل هذا المشروع الذي ينال استحسان عام "

إن هذا التصريح يمثل وضوح الموقف البريطاني نحو مشروع الهلال الخصيب الذي أوحى أنه يريد تحقيق مطامح شخصية ولا ينبع من شعور عربي، وبالتالي لا يجد قبول عربي عام يستلزم من الحكومة البريطانية تأييده فتكسب بذلك مزيدا العداوة مع تلك الشعوب فبريطانيا لم تكن تعطف على الأماني العربية إلا بشكل يخدم مصالحها<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - رأفت الشيخ : مرجع سابق، ص 238 .

<sup>2</sup> - يونان لبيب رزق : موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919 - 1945 ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر و التوزيع ، لبنان ، 1999 ، ص 62 .

<sup>3</sup> - جلال يحيى : العالم العربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الثانية ، ج 3 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 1966 م ، 2008 ، ص 78 .

أما موقف الحكومة الفرنسية فكان عدائياً ضد هذا المشروع أو أي مشروع وحدوي آخر لأن ذلك يتعارض مع سياستها التي رسمتها داخل العالم العربي<sup>1</sup> بالإضافة إلى عدم قبول بريطانيا بفكرة دخول فلسطين في دولة الإتحاد بسبب وعد بلفور للحركة الصهيونية<sup>2</sup>.

**ثالثاً: حلف بغداد :**

### **1- نشأة الحلف :**

منذ نهايات الأربعينيات و بداية الخمسينيات أعلن الولايات المتحدة الأمريكية سياسة الاحتواء<sup>3</sup> اتبعتها بسياسة داعمة لذلك المبدأ من خلال تكوين الأحلاف وعقد المعاهدات وذلك بهدف منع التوسع الشيوعي في الشرق الأوسط واتخذت منه وسيلة لاستعادة النفوذ البريطاني في المنطقة<sup>4</sup>.

وجاءت فكرة الحلف نتيجة للجولة التي قام بها وزير الخارجية الأمريكية جون فوستر دالاس إلى المنطقة الشرق الأوسط في ماي 1953 م، ليرفع تقريره إلى البيت الأبيض وهو يتضمن ضرورة إقامة نظام دفاعي مشترك من داخل المنطقة لمواجهة الإتحاد السوفياتي

---

<sup>1</sup> - زهدي عبد المحيد سموري : تاريخ العرب المعاصر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، مصر ، 2008 ، 293 .

<sup>2</sup> - رأفت الشيخ : مرجع سابق ، ص 238 .

<sup>3</sup> - سياسة الاحتواء: وهي سياسة دولية تتبناها بعض الدول العظمى من اجل التنسيق مع أصدقاء لاحتواء دولة معينة أو تأثير على سياستها ، وهي من نتائج الحرب الباردة التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية ، وتمكنت من خلالها الولايات المتحدة تنفيذ سياستها ضد الإتحاد السوفياتي لحشد عدد من الدول لتأييد سياستها ضده .انظر : إسماعيل عبد الفتاح الكافي : مرجع سابق ، ص 23 .

<sup>4</sup> - ممدوح محمود منصور : الصراع الأمريكي السوفييتي في الشرق الأوسط ، تصدير : محمد طه بدوي ، د - ط ، مدبولي ، ص 115 .

ومنعه من التغلغل في الشرق الأوسط و تكوين ما يعرف بالحزام الشمالي الذي يضم إيران و تركيا و العراق بالإضافة إلى باكستان عبر انضمامهم إلى منظمة دفاعية<sup>1</sup>.

وكان نوري السعيد مصرا على التعامل مع بريطانيا و التعاون معها من خلال إقامة تحالف واسع يتضمن ميثاق إقليمي تتضم إليه دول أخرى حيث أكد على أهمية التعامل مع الدول المجاورة وربط أمن العراق بهاته الدول خاصة تركيا و إيران<sup>2</sup>.

وترجع بدايات حلف بغداد إلى 24 فيفري 1955 م وذلك عندما عقدت تركيا و العراق ميثاقا دفاعيا بينهما<sup>3</sup> و الذي تركت المادة الخامسة منه الباب مفتوحا أمام انضمام الدول الأخرى ، فانضمت بريطانيا في أبريل 1955 م ثم الباكستان في جوان 1955 م ثم

إيران 1955م<sup>4</sup> و ظهور بذلك حلف بغداد إلى الوجود وكان مقر قيادة الحلف بغداد<sup>5</sup>

وترجع أسباب انضمام العراق إلى الحلف :

• نجاح الثورة المصرية في إسقاط الملكية من شأنه تهديد النظام الملكي في العراق وذلك لتشابه الظروف في كل من مصر و العراق ، مما أدى بالملكية العراقية بالارتقاء في أحضان الغرب.

اعتقاد نوري السعيد بتأثير من دول الغرب بأن المحافظة على أمن العراق من المد

الشيوعي و خطره يتعلق بأمن تركيا و إيران<sup>6</sup>.

استقبلت الحركة الوطنية العراقية توقيع الميثاق بالاستهجان والغضب إلا أنها أخفقت

في تحريك الرأي العام العراقي بقوة ضد الميثاق على الرغم من أنها استطاعت القيام ببعض

<sup>1</sup>- محسن محمد متولي : مرجع سابق ، ص 216 .

<sup>2</sup>- نفسه : ص 217.

<sup>3</sup>- انظر ملحق رقم 05.

<sup>4</sup>- انظر ملحق رقم 06.

<sup>5</sup>- محمد عزيز شكري : الأحلاف و التكتلات في السياسة العالمية ، عالم المعرفة ، 1978 ، الكويت ، ص 49 .

<sup>6</sup>- محمد محمود السروجي : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ الإستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، مركز

الإسكندرية ، القاهرة ، 2005 ، ص - ص ، 109 - 110 .

الأعمال المناهضة للحكومة ورفعت شعارات تطالب بإطلاق الحريات الديمقراطية وهتفت بسقوط نوري السعيد وسياسته الخارجية<sup>1</sup>.

## 2- أهداف الحلف :

نصت المادة الأولى من الميثاق الحلف على الدفاع عن أمن وسلامة الأطراف المتعاقدة أما المادة الثانية فقد نصت على تعهد كل من الدول الأعضاء بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية فيما بينها و اللجوء إلى التسوية السلمية في حال قيام نزاع بين الأطراف أما المادة السابعة فقد حددت مدة المعاهدة بأنها خمس سنوات قابلة للتجديد مدة مماثلة وقد كفلت هذه المادة حق الانسحاب لأي من الدول المتعاقدة وذلك عن طريق تقديم إخطار خطي على ان يتم ذلك قبل ستة أشهر من الانسحاب<sup>2</sup>

## 3- أجهزة الحلف<sup>3</sup> :

الجهاز الرئيسي للحلف هو المجلس الذي يتألف من وزراء الخارجية للدول الأعضاء أو من ينوب عنهم، وهو يتولى توجيه السياسة الدفاعية العليا للحلف، وتصدر قراراته بالإجماع و للحلف لجان مختلفة أهمها اللجنة العسكرية مهمتها توجيه النشاط العسكري للحلف وهي تضم قاعدة الجيوش ، كما توجد لجان للنشاط الهدام والاقتصاد والاتصال وللحلف مجلس علمي و مركز نزي في طهران و أمانة عامة في أنقرة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محسن محمد المنولي: مرجع سابق، ص 225 .

<sup>2</sup> - علي صبح : الصراع الدولي في نصف القرن 1945 - 1955 ، ط2 ، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر ، بيروت ، 2006 ، ص - ص ، 109 - 110 .

<sup>3</sup> - انظر ملحق رقم 07.

<sup>4</sup> - محمد عزيز شكري : مرجع سابق ، ص - ص ، 51 - 52 .

والجدير بالذكر أنه لم يكن للحلف أي وجود محسوس في المنطقة الشرق الأوسط وتبعاً للتطورات السياسية التي حدثت في المنطقة تحول النشاط العسكري إلى أداة للتنسيق والتشاور السياسي ما بين الدول الأعضاء<sup>1</sup>.

## – المواقف الإقليمية والدولية من الحلف :

### 1- المواقف الإقليمية:

**مصر :** كان جمال عبد الناصر يسعى إلى ثني العراق من الانضمام إلى هذا التحالف و لقد فشل فدعى إلى عقد قمة عربية في القاهرة في 22 جانفي 1955 م سعياً لتكوين جبهة عربية مضادة للحلف ، واعتبرت مصر الحلف على انه مؤامرة نفذتها بريطانيا و حليفها إسرائيل ومن ورائهما الولايات المتحدة الأمريكية مستهدفة بذلك ثغرات في الموقف العربي و بالتالي تهديد لضرب القومية العربية و شنت وسائل الإعلام المصرية هجوماً شديداً عليه واعتبرته خطوة لتحطيم التضامن العربي والسعي لجر الدول العربية إلى تلك الأحلاف الغربية حيث تمكنت مصر من إيجاد فرصة في ذلك الجو الذي كان يشوبه الحذر والتوتر في العلاقات بين العراق ومعظم الدول العربية وبالتنسيق مع السعودية بهدف عزل العراق عربياً<sup>2</sup>

**السعودية :** عارضت قيام هذا الحلف بسبب عدائها القديم للنظام الحكم في العراق

**الأردن :** أعلنت الأردنيون كراهيتهم للأحلاف الأجنبية إلا أنه تعذر عليهم إدانة الحلف لأنهم يعتمدون على المساعدات البريطانية

**لبنان :** كان لها نفس الموقف الأردني بحجة أنها تتلقى تهديداً بقطع المعونات الأمريكية فتبنوا موقف الحياد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - علي صبح : مرجع سابق ، ص 110.

<sup>2</sup> - محمد علي القوزي : دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999 ، ص 211.

<sup>3</sup> - عطية مساهر محمد : موقف لبنان من حلف بغداد ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد 15 ، جوان 2013 ، ص 80.

سوريا : حاول الوفد السوري أن يتبنى موقفا ينطوي على نفي وجود أية نية لدى سوريا للانضمام إلى التحالف ، لكن بعد تشكل النظام الجديد في سوريا أعلن تأييده لمصر الرافضة للأحلاف المرتبطة بالقوى العظمى<sup>1</sup>.

## 2- المواقف الدولية :

### - بريطانيا :

انضمت بريطانيا إلى الحلف حيث رأى أيدين أن من واجبها تأييد هذه المبادرة وذلك في إطار الميثاق فلقد كانت السياسة البريطانية في الشرق الأوسط تهدف إلى تأسيس وسائل دفاعية فعالة في تلك المنطقة و المحافظة عليها وذلك لانتشار منابع النفط<sup>2</sup>

### - الولايات المتحدة الأمريكية :

رغم أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت القوة المحركة لهذا الحلف و هي التي بدأت بطرح فكرته ووضعت تصميمه ، إلا أنها لم تنظم إليه بصفة كاملة فقد اكتفت بدور مراقب في اجتماعات الحلف<sup>3</sup>

- **الإتحاد السوفياتي:** رأى الإتحاد السوفياتي أن الحلف لم يكن سوى حلقة جديدة في سلسلة المخططات التي ينفذها الغرب في المنطقة لضمان استمرار سلطته على ثرواتها الطبيعية والإبقاء عليها ضمن نطاق نفوذه<sup>4</sup>.

- **إسرائيل:** أبدت شعورها بعدم الارتياح اتجاه الميثاق وادعت أنه يشكل خطرا على سلامتها وأمنها وأنه سوف يزيد العرب قوة ضد إسرائيل وأصدر رئيس الوزراء

<sup>1</sup>- ممدوح محمود منصور: مرجع سابق ، ص 124.

<sup>2</sup>- نفسه: ص-ص 115 - 116.

<sup>3</sup>- عبد الله محسن السلطان : مرجع سابق ، ص 106 .

<sup>4</sup>- أحمد عبد الرحيم مصطفى: الولايات المتحدة و المشرق العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، الكويت ، 1978 ، ص 105.

الإسرائيلي بيانا هاجم فيه الميثاق وأوضح أنه يشجع على الأعمال العدوانية ضد إسرائيل<sup>1</sup>.

إن حلف المعاهدة المركزية أصبح حلف فاقدًا لفعالته وضعيف وذلك يعود لعدد من الأسباب أهمها فشله في إقناع الدولة العربية على رأسها مصر سوريا على الانضمام إلى الحلف بهدف تشكيل منظمة لمواجهة الاتحاد السوفياتي حيث أدى حلف بغداد إلى انقسام العالم العربي إلى اتجاهين مختلفين ومتصارعين مما أدى إلى إضعاف البعد القومي لتلك الدول حديثة الاستقلال<sup>2</sup>

#### رابعا :ثورة تموز وانسحاب العراق من الحلف1959:

لقد كانت ثورة الرابع عشر من تموز ثورة وطنية خالصة ، كان في مقدمة أهدافها تحرير العراق من الهيمنة الإمبريالية و التخلص من قيود حلف بغداد و إستعادة ثروات البلاد النفطية من شركات النفط الاحتكارية واستغلالها وطنيا و السعي لنهوض بالاقتصاد الوطني و تخليصه من التبعية البريطانية و الأمريكية<sup>3</sup>.

وكما ذكرنا سابقا أن سخط الضباط الأحرار من سياسة الحكومة العراقية التعسفية خاصة بعد عقدها لحلف بغداد الذي حول العراق إلى قاعدة جوية بريطانية ، بالإضافة إلى اتصالات التي جرت بين التنظيم و الجبهة الإتحاد الوطني من أجل القيام بثورة، ولقد جرت محاولات عديدة لتنظيم الضباط الأحرار من أجل القيام بالثورة ولكنها كانت تؤجل لعدم اكتمال الاستعدادات للثورة و حدوث بعض الخلافات بين القادة<sup>4</sup>.

وبالفعل تمت الثورة صبيحة يوم 14 تموز 1958، حيث صدرت الأوامر إلى مجموعة من الضباط بالتوجه إلى قصر الرحاب أين يقيم الملك فيصل الثاني و عبد الإله ويسيطروا على

<sup>1</sup> - محسن محمد المتولي: مرجع سابق، ص ص 225-226.

<sup>2</sup> - ممدوح محمود منصور: مرجع سابق، ص 131.

<sup>3</sup> - حامد حمداني : ثورة 14 تموز 1958، فيشون ميديا ، السويد ، 2006 ، ص 7 .

<sup>4</sup> - مجيد خدوري : مرجع سابق ، ص 34.

القصر و يحول دون فرارهما، و بعد تطويق القصر خرج أفراد العائلة المالكة و يسير خلفهم الملك فيصل و عبد الإله ، قام النقيب عبد الستار بإطلاق النار من رشاشته على العائلة حيث قتل الملك فيصل الثاني و عبد الإله و هرب نوري السعيد و قتل في اليوم الثاني 15 تموز و سيطر الثوار على الأمور و أذيع بيان الثورة من دار الإذاعة من طرف عبد الكريم قاسم<sup>1</sup>.

## - نتائج الثورة

ومن بين منجزات الثورة :

- القضاء على النظام الملكي في العراق و تأسيس جمهورية العراق
- إطلاق الحريات العامة كحرية الصحافة و تشكيل الأحزاب السياسية
- أسهمت الثورة في القضاء على الإقطاع و توزيع الأراضي على الفلاحين
- إلغاء كافة الإتفاقيات المعقودة بين العراق و بريطانيا وإعادة القواعد العسكرية البريطانية إلى العراق و إجلاء الجيوش البريطانية عنها<sup>2</sup>

## انسحاب العراق من حلف بغداد:

كانت مسألة خروج العراق من حلف بغداد من بين الأهداف التي اتفق عليها تنظيم الضباط الأحرار قبل ثورة 14 جويلية 1958 و قد جاء البيان الأول للثورة مؤكداً التمسك بسياسة الحياد الإيجابي الأمر الذي يوجب انسحاب العراق من الميثاق لكن الثوار لم يعلنوا ذلك رسمياً من أجل ضمان عدم تدخل دول الميثاق ضد الثورة خاصة بعد وصول القوات الأمريكية إلى لبنان والقوات البريطانية إلى الأردن إذ تخوف عبد الكريم قاسم من تعرض

---

<sup>1</sup>- محمد عصفور سلمان : تاريخ العراق المعاصر 1914- 1968 ، دراسة في الجانب السياسي ، د - ط ، د - ت ، ص 139.

<sup>2</sup>- محمد سهيل طقوش : تاريخ العراق الحديث و المعاصر ، ط 1 ، دار النفائس للطباعة و النشر ، 2015 ، ص 269.

حكمه لهجوم هذه القوات وتعرض هذا الأخير إلى ضغط شديد حيث طالبت الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية بضرورة الانسحاب العراق من حلف بغداد<sup>1</sup>. لهذا فلقد أعلنت الحكومة العراقية انسحابها من الحلف رسمياً يوم 24 مارس 1959 وقد أبلغ في نفس اليوم سفراء دول الأعضاء في الحلف بقرار الانسحاب ورحب الشعب العراقي بإعلان الانسحاب من الميثاق حيث اعتبروا ذلك اليوم عيداً وطنياً وعطلة رسمية وسمي هذا اليوم بعيد الحرية. وعقد دول الأعضاء في 21 أوت 1956 تقرر فيه تغيير اسم حلف بغداد إلى اسم المعاهدة المركزية أو الحلف المركزي CENTA ونقل مقر الحلف من بغداد إلى أنقرة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - خديجة علو سيد: العلاقات العراقية الإيرانية وأثرها على القضية الكردية في العراق، دار دجلة عمان، الأردن، ص105.

<sup>2</sup> - جهاد مجيد محي الدين: حلف بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين الشمس، ص315.

# خاتمة

خاتمة:

لا تعد نهاية العمل نهاية لفكرته بل يعتبر ركيزة أساسية لبحوث أخرى بما تحتويه من استنتاجات وفي هذا البحث توصلنا إلى :

أنه من أهم نتائج الحرب العالمية الثانية خلق الكيان الصهيوني داخل الوطن العربي بالإضافة إلى الحرب العربية الإسرائيلية التي أبانت تواطئ حكام العرب مع القوات الإستعمارية .

نجاح ثورة الضباط الأحرار في مصر بالإحاطة بالنظام الملكي الفاسد كان دافعا قويا في إنشاء تنظيم حركة الضباط الأحرار بالعراق

أنه من انعكاسات الحرب العالمية الثانية على العراق أنها شاركت في إنشاء جامعة الدول العربية كما ألفت العديد من الأحزاب السياسية والتي كان بعضها عبارة عن امتداد لأحزاب عربية مثل حزب البعث

شهدت فترة نهاية الأربعينيات و بداية الخمسينيات من القرن الماضي نشاطا كبيرا لمختلف للأحزاب والتيارات السياسية في العراق التي ناهضت سياسة الحكومة العراقية و الحكم الملكي ورفضت كذلك السياسة البريطانية في المعاهدات التي عقدتها مع العراق بالإضافة إلى إدانتها للأحلاف الغربية

وقفت الأحزاب السياسية العراقية بشكل خاص إلى جانب القضية الفلسطينية سياسيا و معنويا و إعلاميا

تعرض الأحزاب السياسية للقمع و تضيق على الحريات السياسية من طرف الحكومة العراقية

التكوين العسكري لنوري السعيد قد لفت انتباه بريطانيا بالإضافة إلى شخصيته الطموحة .

الحياة السياسية لنوري السعيد حافلة بالأحداث أين تولى هذا الأخير خلال مسيرة حياته السياسية أربعة عشر وزارة ومناصب رفيعة في الدولة .

تعد منطقة الهلال الخصيب وما تزخره من موارد طبيعية و مواقع إستراتيجية ذات أهمية بالغة دفعت نوري إلى السعي لتوحيدها في إطار واحد تحت مشروع وحدوي .  
أن حلف بغداد أنشأته الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا لتثبيت وجودها في منطقة الشرق الأوسط وبعد الحلف طريقة من طرق الاستعمار لتحقيق أهدافها وهي التضييق على القومية العربية و سيطرتها على مناطق النفوذ في الخليج العربي بالإضافة إلى تطويق الإتحاد السوفياتي .

معارضة الدول العربية للحلف وعلى رأسها مصر وسوريا حيث اعتبروا أن حلف خطوة لتحطيم الوحدة العربية ،حيث أدى بانضمام العراق للحلف إلى بداية عزلتها عربيا.

أن ثورة تموز 1958م تعتبر نقطة لنهاية الحكم الملكي في العراق و بداية الحكم الجمهوري الذي ساهم في قيامة تنظيم الضباط الأحرار .

رغم كل الجهود التي بذلتها الدول الغربية من أجل إبقاء العراق في الحلف إلا أنه انسحب منه سنة 1959م نتيجة لثورة تموز حيث عارض الشعب العراقي استمرار انضمام بلاده لهذا الحلف.

# ملاحق

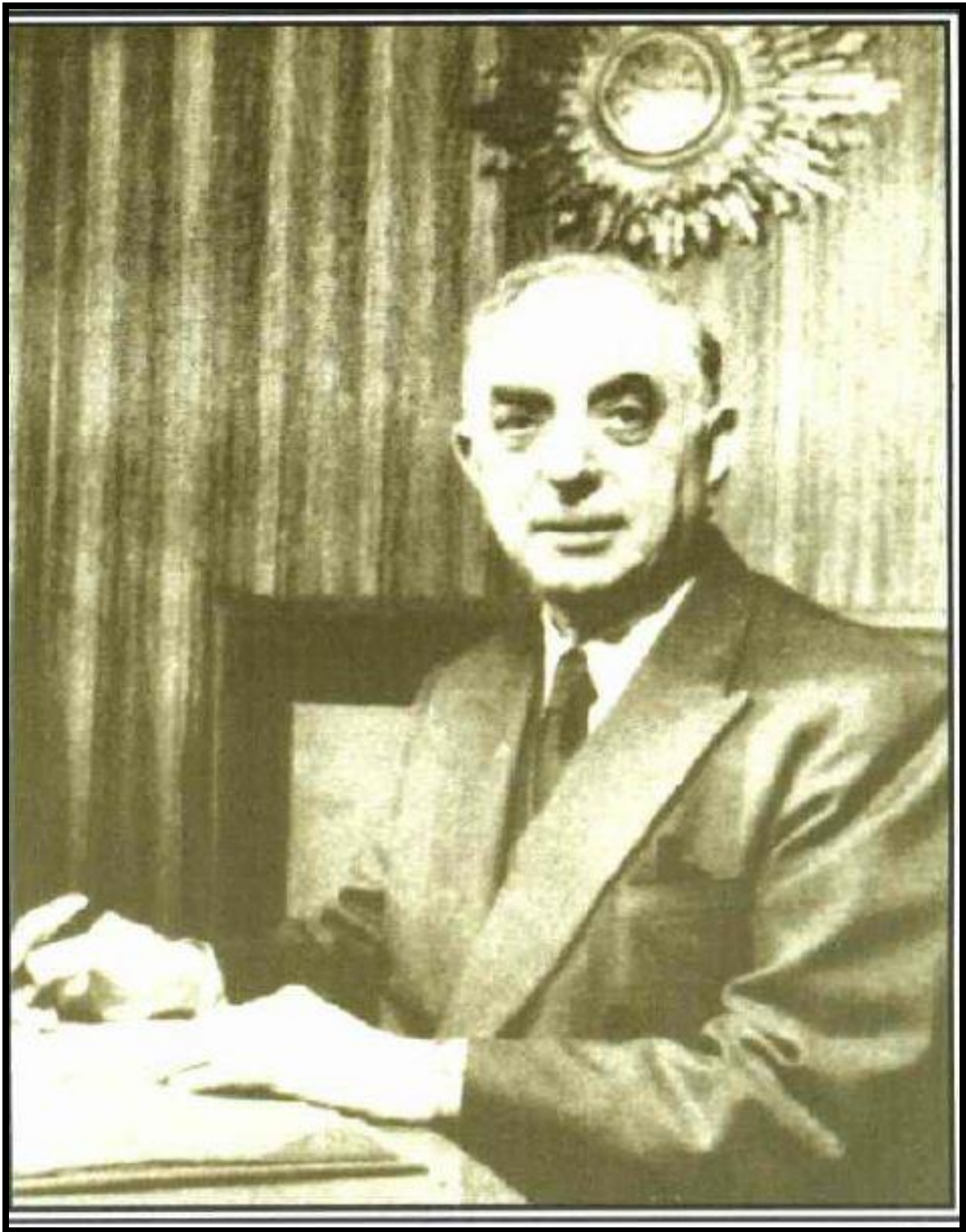
الملحق رقم 01: خريطة العراق<sup>1</sup>

1- <https://ar.m.wikipedia.org> الموسوعة الحرة ، خريطة العراق، تمت الزيارة يوم 2019/05/9، على الساعة 17.00



الملحق رقم 02: صورة نوري السعيد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محسن محمد متولي العربي: مرجع سابق، ص 552.



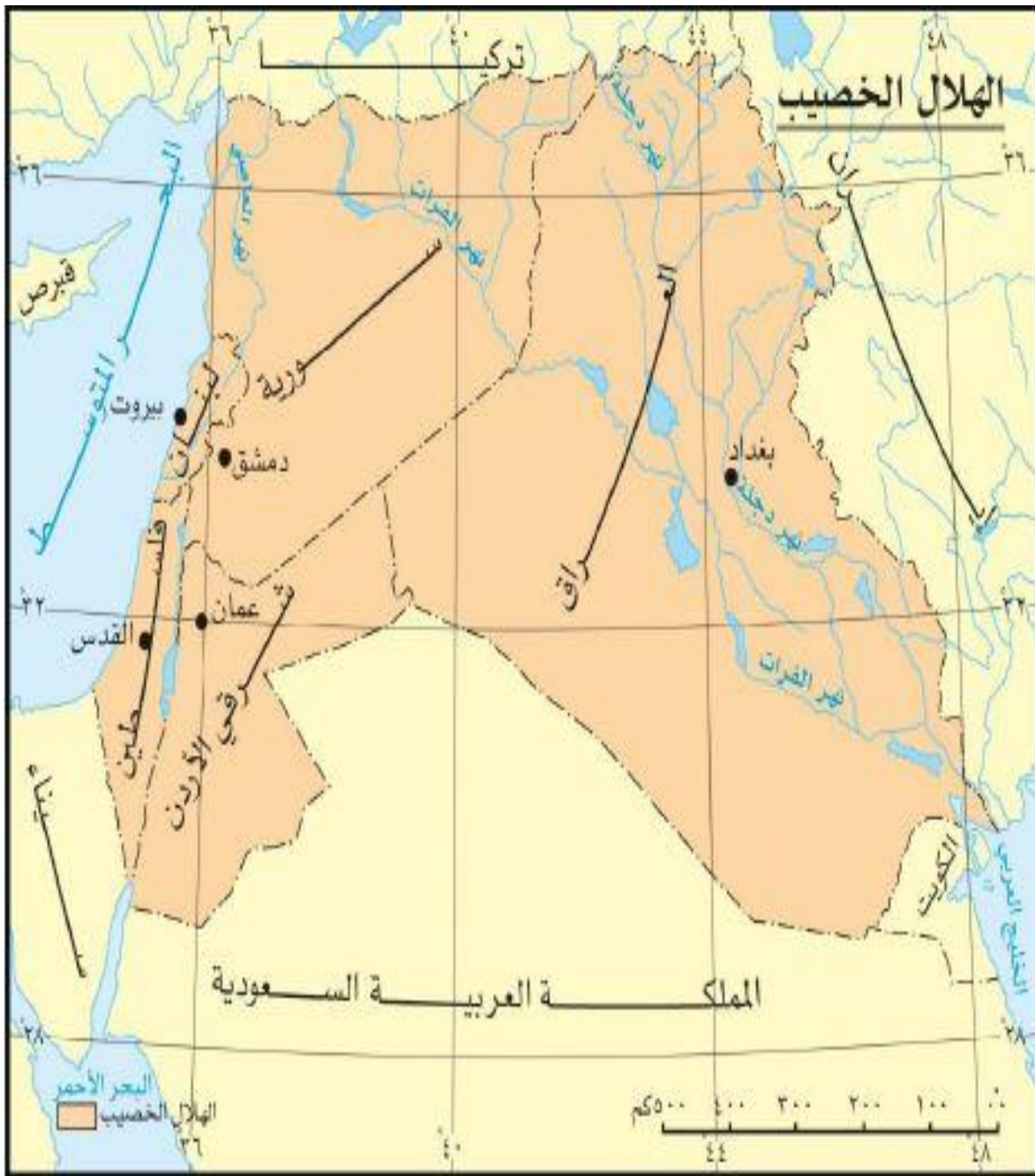
الملحق رقم 03: جدول يوضح الهيئة الوزارية الأولى لنوري السعيد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق الحسيني: مرجع سابق، ص 206.

رئيس للهيئة	نوري السعيد
وزير المالية	علي جودت
وزير للداخلية	جميل المدفعي
وزير للمواصلات	جميل الراوي
وزير للدفاع	جعفر العسكري
وزير للمعارف <sup>(1)</sup>	عبد الحسين الحلبي

الملحق رقم 04: الإطار الجغرافي للهلال الخصيب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الموسوعة العربية، التاريخ والجغرافيا والآثار، مج 11، (د.د.)، (د.م.)، (د.ت.)، ص 191



الملحق رقم 05 توقيع ميثاق حلف بغداد<sup>1</sup> .



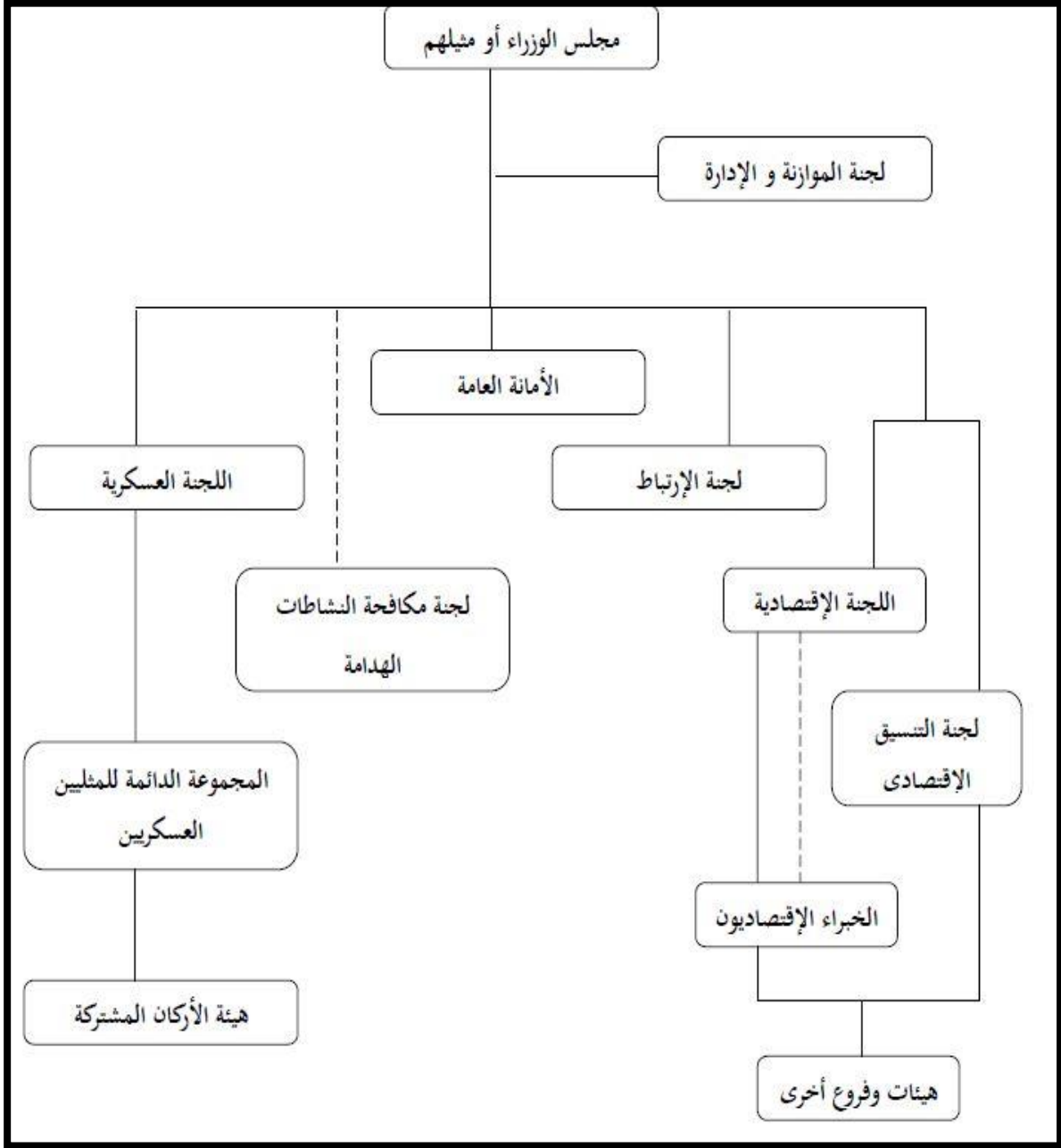
<sup>1</sup> - : <https://www.marefa.org/> ، تمت الزيارة يوم 2019/05/9 ، على الساعة 17.00

الملحق رقم 06: الدول المنظمة لحلف بغداد<sup>1</sup>.



<sup>1</sup> - أسماء فريجة: سياسة الأحلاف العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية حلف بغداد نموذجاً، مذكرة ماستر في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 57.

الملحق رقم 07: مخطط يوضح أجهزة حلف بغداد<sup>1</sup>.



<sup>1</sup> - محمد عزيز شكري، مرجع سابق، ص53.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

## 1- المصادر

### أ- المذكرات الشخصية:

1. السعيد نوري: مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي 1916-1918، ط2، العربية للموسوعات، 1978.

### ب- الكتب:

1. الحسيني عبد الرزاق: تاريخ الأحزاب السياسية العراقية 1918-1958، ط1، دار الكتب، بيروت، 1978.
2. -: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، ط7، دار الرافدين للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2008.
3. -: تاريخ الوزارات العراقية، ج8، ط5، مطبعة الفرسان، بيروت، لبنان، 1978م.
4. الزبيدي ليث عبد الحسن: ثورة 14 تموز في العراق، ط2، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1981م، ص 118.
5. الزركلي خير الدين: الأعلام، ج3، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002.
6. السعيد عصمت: نوري السعيد رجل الدولة و الإنسان، د- ط، مبرة للنشر و التوزيع، لندن، 1992.
7. الفكيكي هاني: أوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي، ط2، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، 1997م.
8. لورانس هنري: اللعبة الكبرى و المشرق العربية والأطماع الدولية، تر: عبد الحكيم الأبرد، مر: رجب بودبوس، ط2، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، د- ت.

## 2- المراجع

### أ- الكتب

1. ابو رغيف مهدي عبد الكريم: الأحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوعي الإجتماعي ابان العهد الملكي 1921-1958م ، ط2 ، 2013م.
2. البشاوي سعيد البشاوي وآخرون : تاريخ العالم الحديث و المعاصر ، ط1 ، مركز المناهج ، مكة ، السعودية ، 2004.
3. البوتاتي عبد الفتاح علي: الحياة الحزبية في الموصل 1926-1958 ، ط1 ، مطبعة وزارة التربية ، أربيل ، 2003 .
4. التميمي عبد المالك خلف: الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي -المغرب العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1978م .
5. الجبوري عبد الجبار حسن: الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958م ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1971م.
6. الجعفري محمد حمدي صالح: بريطانيا و العراق حقبة من الصراع 1914-1958 ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة للنشر و التوزيع ، بغداد ، العراق ، 2000
7. الجعفري محمد حمدي صالح: نوري السعيد و بريطانيا خلاف أم وفاق ، ط1 ، الأوائل للنشر و التوزيع ، 2005.
8. حسين فاضل: الفكر السياسي في العراق المعاصر 1914-1958م ، د-ط ، بغداد ، 1984م.
9. حسين فاضل: تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي 1946-1958 ، مطبعة الشعب ، بغداد ، 1936.
10. حسين فاضل: سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة آفاق عربية ، بغداد ، 1986م.
11. حمداني حامد: نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى ، د - ط ، 2003 .
12. الحميدي جعفر عباس: التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1958 ، بغداد ، ط1 ، 1980.
13. خدوري مجيد: العراق الجمهوري ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، 1947.
14. خليل عادل غفوري: أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946م-1958م ، ط1 ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1948م.

15. الراعي توفيق يوسف: الفكر السياسي المعاصر عند الأخوان المسلمين دراسة تحليلية ميدانية ، ط1 ، مكتبة المنار الإسلامي ، الكويت ، 2001.
16. رزق يونان لبيب: موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919 – 1945 ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر و التوزيع ، لبنان ، 1999.
17. السروجي محمد محمود: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ الإستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، مركز الإسكندرية ، القاهرة ، 2005.
18. سلامة إبراهيم: مالا يعرفه الناس عن الزعيم مصطفى النحاس ، د – ط ، مطابع سجل العرب ، القاهرة.
19. السلطان عبد الله محسن: البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي ، ط1 ، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، لبنان ، 2000م.
20. سلمان محمد عصفور سلمان : تاريخ العراق المعاصر 1914- 1968 ، دراسة في الجانب السياسي ، د – ط ، د – ت .
21. سمارة حسان عبد المنعم: مفهوم العدالة الاجتماعية في الفكر الإسلامي المعاصر ، ط2 ، دار النهضة الإسلامية ، بيروت ، 1991.
22. سموري زهدي عبد المجيد: تاريخ العرب المعاصر ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، مصر ، 2008.
23. سيل باتريك: الصراع على سورية "دراسة للسياسة العربية بعد الحرب 1945 – 1958 ، تر : سمير عبده و آخرون ، طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، 1986.
24. شبر حسن: العمل الحزبي في العراق 1908–1958 ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2012.
25. شكري محمد عزيز: الأحلاف و التكتلات في السياسة العالمية ، عالم المعرفة ، 1978 ، الكويت.
26. شوقي عطا الله جمل : تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر ، ط1 ، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1990م .
27. الشيخ رأفت غنيمي: التاريخ المعاصر للأمم العربية الإسلامية ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 1999م .
28. الشيخ رأفت: تاريخ العرب المعاصر ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية والاجتماعية ، مصر ، 1996.
29. الشيخ نورهان: موقف الإتحاد السوفياتي و روسيا من الوحدة العربية منذ الحرب العالمية حتى اليوم ، ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2003م.

30. صبح علي: الصراع الدولي في نصف القرن 1945 – 1955 ، ط2 ، دار المنهل اللبناني للطباعة و النشر ،بيروت ،2006.
31. الصمد رياض: تطور الأحداث الدولية في القرن 20 ، ط1 ، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1999م.
32. طربين أحمد طربين : التجزئة العربية كيف حققت تاريخيا ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ،1987.
33. طربين أحمد طربين : تاريخ المشرق العربي المعاصر ،المطبعة الجديدة ،دمشق ،1985.
34. طقوش محمد سهيل: تاريخ العراق الحديث و المعاصر ، ط1 ،دار النفائس للطباعة و النشر ،2015.
35. العارضي محسن جبار: نوري السعيد بين المواليين و المنوئين ، ط1 ،حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ،بغداد ،2014.
36. عبد الأمير هادي العكام: تاريخ حزب الاستقلال العراقي من 1946-1957 ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،1986.
37. عبد الرؤوف عادل: العمل الإسلامي في العراق بين المرجعية و الحزبية ،قراءة نقدية لمسيرة نصف قرن 1950-2000 ، ط3 ،المركز العراقي للإعلام والدراسات ،بغداد ،2005.
38. عبد الله شوقي جمل ، ابراهيم عبد الرزاق: تاريخ مصر المعاصرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1997.
39. العسيمي شبلي: حزب البعث العربي الاشتراكي مرحلة النمو والتوسع 1949م-1958م ، ج2 ، ط3 ،دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، 1987م.
40. علو سيد خديجة: العلاقات العراقية الإيرانية وأثرها على القضية الكردية في العراق ، دار دجلة عمان ، الأردن .
41. العليوي هادي حسن: الأحزاب السياسية في العراق السرية و العلنية ، ط1 ، 2001.
42. العليوي هادي حسن: دور الحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق في الحركة الوطنية منذ تاسيسه حتى ثورة 14 يوليو 1958م ، د-ط ،بغداد.
43. العيدروس محمد حسن: دراسات في تاريخ المشرق العربي المعاصر ، د-ط ، القاهرة ، مصر ، 2000.
44. فرحان عبد الكريم: ثورة تموز 1958 في العراق ،بيروت ،1978.

45. القوزي محمد علي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،1999.
46. القوزي محمد علي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999 م .
47. الكناني جلال كاظم محسن وآخرون: تاريخ العراق المعاصر ، جامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ.
48. المتولي محسن محمد المتولي : نوري باشا السعيد ، ط1 ،الدار العربية للموسوعات للنشر و التوزيع ،لبنان ،2005.
49. محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و الاستشارات ، د-ط ، بيروت ، 2012.
50. مصطفى أحمد عبد الرحيم: الولايات المتحدة و المشرق العربي ،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ،الكويت .
51. مطلق الفهد عبد الرزاق: الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية و القومية 1934-1958 ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت.
52. مكي لقاء: الكرد ودروب التاريخ الوعرة ،الجزيرة نت للبحوث و الدراسات، 2006.
53. المنسي محمود صالح: الشرق العربي المعاصر ، د-ط ، الهيئة العامة مكتبة الإسكندرية ، مصر ، 1990.
54. منصور ممدوح محمود: الصراع الأمريكي السوفييتي في الشرق الأوسط ،تصدير : محمد طه بدوي ، د - ط ،مدبولي .
55. ناجي عزو محمد عبد القادر: حزب البعث العربي الاشتراكي ضمن تركيبة المجتمع العراقي ،دار الألوكة مكة المكرمة ،2010 .
56. ياغي إسماعيل أحمد: تاريخ العالم العربي المعاصر ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2000 ، ج3.
57. ياغي إسماعيل أحمد: تطور الحركة الوطنية في العراق 1947 - 1952 ، ط1 ،مطبعة الرشاد ،بغداد ،1979.
58. يحي جلال: العالم العربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الثانية ، ج 3 ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،مصر ،1966 م ،2008.

ب- الموسوعات والمعاجم

1. بصري مير: أعلام السياسة في العراق الحديث ، ج1 ، ط1 ، دار الحكمة ، لندن .
2. شيةة محمد: موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية ، دار الجليل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2011 .
3. علوان فريال: القاموس الدولي العام ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2006 .
4. الكيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ، ج1 ، ج2 ، ج3 ، ج7 ، د-ط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د-ت .
5. المطبوعي حميد: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، ج1 ، وزارة الثقافة و الإعلام ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد 1995م .
6. الموسوعة العربية ، التاريخ والجغرافيا والآثار ، مج11 ، (د.د) ، (د.م) ، (د.ت) .

### ج- المجلات

1. الجنابي صالح فائق عبد الهادي : تنظيم الضباط الأحرار ودوره في التحرر الاقتصادي و السياسي 1952-1960 ، مجلة أروك للأبحاث الإنسانية ، العدد 2 ، أوت 2009 ، جامعة المتنى ، العراق .
2. الزبيدي مفيد: البعد العربي في الأحزاب السياسية العراقية ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد 60 ، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد .
3. السبتي محمد كاظم: الأخوان المسلمون في مصر 1928-1973 ، دراسة تاريخية ، مجلة بابل للدراسات الإنسانية 2019 ، المجلد 9 ، العدد 1 .
4. محمد عطية مساهر: موقف لبنان من حلف بغداد ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد 15 ، جوان 2013 .

### د- الرسائل والأطروحات

1. عبد الله نوار علوان: الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق 1958-1963 ، رسالة ماجستير ، مجلس كلية التربية جامعة بابل ، 2006 .
2. فريجة أسماء: سياسة الأحلاف العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية حلف بغداد نموذجا ، مذكرة ماستر في التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة .

3. محي الدين جهاد مجيد: حلف بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة عين الشمس.

المواقع الإلكترونية:

1. الموسوعة الحرة ،خريطة العراق ، تمت الزيارة يوم <https://ar.m.wikipedia.org>

2019/05/9



# فهرس المحتويات



# فهرس المحتويات



ص	العنوان
	شكر
	إهداء
أ-ج	مقدمة
الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة لمنطقة المشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية	
5	1- العراق
6	2- مصر
8	3- فلسطين
10	4- الحرب العربية الإسرائيلية
الفصل الأول: الحركة الوطنية العراقية من 1946-1958	
13	أولاً: الأحزاب السياسية
24	ثانياً: التيارات الإسلامية
26	ثالثاً: تنظيم حركة الضباط الأحرار
الفصل الثاني: العراق بين طموحات نوري السعيد وحلف بغداد	
31	أولاً : ترجمة حياة نوري السعيد.
37	ثانياً : نوري السعيد و مشروع الهلال الخصيب.
40	ثالثاً :حلف بغداد فيفري 1955م.
45	رابعاً : ثورة تموز وانسحاب العراق من الحلف 1959م.
49	خاتمة.
52	الملاحق.
60	قائمة المصادر والمراجع.



# فهرس المحتويات



69

فهرس المحتويات